# الرابطة

نشرة

## متروبوليتية عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل

السنة الرابعة　　العدد الخامس　　ت١ — ت٢ — ك١ ١٩٤٧

# فهرس العدد

# الرابطة

السنة ٤ العدد ٥ ت ١ - ت ٢ - ك ١ ١٩٤٧


## كلمة الراعي

رأينا ان تكون كلمتنا لكم في هذا العدد مقتصرة على الحوادث الطائفية التي شهدتها الاشهر الاخيرة الماضية ، واهمها انتخاب غبطة ابينا السيد البطريرك مكسيموس الرابع من بعد وفاة المثلث الرحمة البطريرك كيرلس التاسع الذي بقيت الطائفة باسرها تبكيه الى ان خلفه غبطة البطريرك الجديد فكان خير خلف لخير سلف : فكلمتنا الاولى عن انتخابه وتنصيبه . ثم استنسبنا ان نصف لكم رحلتنا الى بلاد اوربا الغربية في شهري آب وايلول دفاعاً عن الوطن العزيز وقضيته العادلة .

## غبطة البطريرك مكسيموس الرابع

### المجمع الانتخابي

دعا سيادة المطران بطرس كامل مدور القائمقام البطريركي الجزيل الوقار السادة الاساقفة الى الاجتماع في دير عين تراز قرب عاليه في لبنان ، للقيام بانتخاب البطريرك حسب تقاليدنا المرعية . وكان موعد اجتماعنا مساء الاحد ٢٦ تشرين اول سنة ١٩٤٧ ، بدأنا فيه بالرياضة الروحية التي القى مواعظها قدس الاكسرخس تاوفانس شار والتي دامت الى مساء الاربعاء . وكم كان سرورنا عظيماً اذ اجتمعنا معاً لا غاية لنا غير تمجيد الله وخير الطائفة العزيزة التي رافقتنا بادعيتها



غبطة البطريرك مكسيموس الرابع

ووضعت علينا آمالها. وتغيب عن هذا الاجتماع اثنان من اخوتنا الاساقفة بسبب المرض وانابا عنهما رئيسي دير المخلص ودير الشوير المحترمين، فكان عددنا ١٥ مطراناً وكاهنين. وقام بوظيفة كاتم السر قدس الارشيمندريت بطرس سابا الوكيل البطريركي في القدس.

وما اجمل هذه الاجتماعات الاخوية التقوية التي دامت ثلاثة ايام وساد فيها الهدوء والسلام والمحبة . وجاء صباح الخميس الموافق ٣٠ تشرين اول وهو اليوم المحدد للانتخاب فاحتفلنا معاً بالذبيحة الالهية على نية المثلث الرحمة البطريرك كيرلس ، وكنا نحيط جميعاً بسيادة رئيس المجمع المطران مدور . وبعد الانتهاء من القداس الالهي نزلنا جميعاً الى صحن الكنيسة ، وجلس في الوسط رئيس المجمع وبالقرب منه الاسقفان الاقدما رسامة وامامه كاتما السر . وبعد طلب الهام الروح الكلي قدسه بترنيم طروبارية وقنداق عيد العنصرة ، بدأنا عملية الانتخاب التي تمت على هذه الصورة : كان كل اسقف يدخل الى الهيكل من الباب الشمالي ويطلب الى كاتم السر الجالس وراء الهيكل ان يكتب اسم الشخص الذي يريده ثم يأخذ ورقة الانتخاب ويعود الى صحن الكنيسة من الباب الجنوبي ويضعها في الكأس المقدسة المعدة لذلك امام رئيس المجمع ، وهي نفس الكأس التي استخدمت للذبيحة الالهية . ولما القى اباء المجمع السبعة عشر ورقة انتخابهم في الكأس ، عدها رئيس المجمع امام الجميع واخذ يفتحها واحدة فواحدة ويقرأ بصوت جهوري الاسم المكتوب فيها ويعرضه على المعاونين الجالسين بالقرب منه ثم علينا كلنا . وما ان انتهت قراءة الاسماء حتى تبينا ان سيادة مطران بيروت نال الاكثرية الساحقة للاصوات.

فوقفنا جميعاً ، وخاطب سيادة رئيس المجمع سيادة المطران المنتخب قائلاً : « ان الروح القدس قد اختارك لتكون بطريركاً على كرسي انطاكية والاسكندرية واورشليم وسائر المشرق واباً للطائفة جمعاء . فهل انت قابل ؟ ».

فجثا سيادة مطران بيروت امام القربان الطاهر وقتاً وجيزاً ثم عاد الينا وسمعناه يقول بتأثر : « اني راضٍ طائع » . حينئذٍ اعلن المتقدم : « ايها الآباء الفائقو الاحترام ، اني باسم المجمع كله اعلن انتخاب السيد مكسيموس صائغ السامي الاحترام اباً وبطريركاً على طائفتنا الرومية الملكية الكاثوليكية على كرسي انطاكية والاسكندرية واورشليم وسائر المشرق ، فهو اب وبطريرك لنا كلنا وللطائفة جمعاء . ادام الله رئاسته ».

فأتم كاتم السر كتابة محضر الانتخاب ، ووقعنا عليه جميعاً ودفعه رئيس المجمع الى البطريرك الجديد قائلًا : «اكسيوس» (اي مستأهل) . فاجبنا جميعاً باعجاب ومحبة ثلاث مرات : «اكسيوس» .

* * *

## تنصيب البطريرك الجديد

رأى المجمع قبل البدء بحفلة تنصيب البطريرك الجديد ، ان ينتدب اثنين من السادة الاساقفة الاقدم رسامة ليذهبا الى بيروت لابلاغ البشرى السعيدة الى المقامات الروحية الدينية الكبرى فذهب المطرانان فرج وكلاس وقابلا السفير البابوي وابلغاه البشرى السارة ثم حملا الخبر الى رئاسة الجمهورية اللبنانية التي تم الانتخاب في ارضها .

وعند عودتهما قُرعت اجراس الفرح معلنة البشرى السعيدة ، واجتمعنا في الكنيسة ثانية لابسين الحلل الرسمية وبعد صلوات وجيزة جلس البطريرك الجديد في الكاتدرا المقامة وراء المذبح ونحن حوله من الجانبين، فصاح المتقدم : اكسيوس! فاجبنا كلنا : اكسيوس ! اكسيوس !

ثم تلا احد الكهنة «الفيمي» البطريركية وهي تذكر المدن والبلدان التي تمتد اليها سلطة البطريرك مع الدعاء له بطول العمر · وعند نهايتها اعدناه مرتين داخل الهيكل .

وعقب ذلك تقدم البطريرك الجديد الى الباب الملوكي ووقف متجهاً الى الغرب وخرجنا كلنا ووقفنا امام الابواب المقدسة . وتقدم رئيس المجمع ومعه العصا الرعائية ونصبها امامه . فاجتمعنا حولها وامسكنا بها . واذا برئيس المجمع يقول للبطريرك الجديد : « خذ هذه العصا لترعى رعية السيد المسيح التي اؤتمنت عليها ، ولتكن للطائعين عوناً وعضداً وللعصاة عصا تأديب وتربية » . فمد المنتخب يده وامسك بالعكاز ، فتركناه وبقي بيد البطريرك الجديد . فتقدمنا جميعاً مهنئين وقبلنا يده ، ثم ذهبنا الى ردهة الاستقبال حيث خطب باسمنا سيادة المطران مدور رئيس المجمع . ورأينا ان نذكر هنا بعض فقرات من هذا الخطاب البديع :



ايها المولى الجليل الكلي الطوبى

قد اختارك اليوم مجمع الاساقفة الانتخابي بطريركاً على الطائفة طبقاً لقوانين كنيستنا المقدسة وتقاليدنا المرعية . فصار لك علينا سلطتان : السلطة التي تخولها لك النظامات الكنسية بوصفك رئيساً مستمداً سلطانه من العُلى ، والسلطة التي تخولها لك العاطفة القلبية بوصفك ابا اتخذناه بحريتنا واختيارنا ووضعنا انفسنا برضانا تحت ارادته الابوية .

هذه المسؤلية قد وضعناها على منكبيك ، هذه الامانة التي كانت في ذمتنا قد وضعناها في عنقك ، بعد ان صلينا وتأملنا واستشرنا ضمائرنا ناظرين الى المصلحة العامة على قدر ما رآها كل واحد منا .

فتفضل ايها المولى المغبوط بقبول تهانئنا وعواطف انتمائنا ورغبتنا في الالتفاف حولك لكي نكون كلنا يداً واحدة في خدمة الكنيسة المقدسة والطائفة العزيزة .

اسمح لنا ان نقول لك اننا قد اوليناك الشرف ان تكون خادماً للجميع على مثال السيد المسيح الذي جاء ليَخدُم لا ليُخدَم . فلست انت بطريركاً على فئة معينة من الاكليروس والشعب ، بل انت ابو الجميع ورئيس الجميع . . .

فباسمنا نحن القليلين الحاضرين هنا ، وباسم الطائفة التي نمثلها في شعبها واكليروسها العالمي والقانوني ، نكرر لك التهنئة بالثقة التي وُضعت فيك ، مؤكدين لك محبتنا وولائنا واخلاصنا وطاعتنا ، داعين الى الله تعالى من صميم القلب بان يكون معك ويشملك بنعمته ويقدرك على عمل ما تريده من الخير بسلام ونجاح . لسنين عديدة ياسيد !

فأجاب غبطة البطريرك بعبارات وجيزة مؤثرة ، ذاكراً انه مستعد للتضحية قابلاً بها بكل شجاعة متكلاً على الله وعلى مؤازرة اخوته الاساقفة .

وبعدئذٍ خرجنا والوجوه تطفح سروراً وأخذنا نقبل بعضنا بعضاً مهنئين .

وبقينا في عين تراز ثلاثة ايام تقبل اثناءها غبطة البطريرك الجديد تهانئ المئات بل الالوف من محبيه وعارفي فضله . وكان اول المهنئين الاستاذ جورج حيمري موفداً من فخامة رئيس الجمهورية الشيخ بشاره الخوري ، ثم نيافة السفير البابوي السيد مارينا وكاتم سره ، ثم السادة اساقفة الطوائف الكاثوليكية وغير الكاثوليكية ومندوبو الجمعيات والهيئات الدينية والمدنية .

وبقي الطقس جميلاً والسماء صافية والبدر بديعاً خلاباً ، وكأني بالسماء احبت ان تشارك الطائفة بافراحها . .

* * *

## دخول البطريرك الجديد الى بيروت

كان صباح الاحد الواقع في ٢ ت٢ (نوفمبر) موعد دخول غبطة البطريرك الى بيروت . فاخذت الوفود من كل انحاء البلاد تصل الى دير عين تراز لترافق موكب غبطة البطريرك . وجاء الوفد الدمشقي في عشر سيارات . ثم اطلت سيارة رئاسة الجمهورية اللبنانية وفيها سعادة جورج بك حيمري موفداً من قبل فخامة الرئيس الشيخ بشاره الخوري .

فتحرك الموكب العظيم قبيل الساعة الثامنة تتقدمه الدراجات النارية . وغص الطريق من عين تراز الى بيروت بالمستقبلين . وكانت كل قرية وكل مدينة تخرج برؤسائها واحداثها وموسيقاها وهتافاتها لتحيي البطريرك الجديد صاحب الايادي البيضاء على الجميع . وعلى ابواب بيروت جاء الزعيم هنري فرعون على رأس سبعين سيارة لاستقبال ابيه وصديقه البطريرك مكسيموس .

وتوقف الموكب امام المتحف الوطني حيث استقبلت الحكومة اللبنانية استقبالاً رسمياً غبطة بطريرك الطائفة الجديد . وكانت الجماهير تعد بالالوف والفرح يتفجر من وجوه الجميع .

وعند مدخل شارع المعرض المؤدي الى الكنيسة الكاتدرائية نزل غبطته من السيارة وتردى بالمنديَّة . وترجل السادة الاساقفة ولبسوا البطرشيل والاوموفوريون ومشوا امامه . ومشى امامهم العشرات من ممثلي الرهبانيات الطائفية والكهنة والجمعيات بانتظام وترتيب واتقان رغم الازدحام . وكان الخورص يرتل هذه الترنيمة : الله هو الرب وقد ظهر لنا ، مبارك الآتي باسم الرب .

وقبل القداس الالهي جرت حفلة التلبيسة الفخمة . وخدم القداس جوق القديس رومانوس فاجاد كل الاجادة . وكان في مقدمة الحضور فخامة الشيخ بشارة الخوري رئيس الجمهورية اللبنانية ، وهيأة الوزارة والسفير البابوي وسفراء الدول واساقفة الطوائف المسيحية .

وبعد الانجيل فاه غبطته بالخطبة الوجيزة الممتعة التي ننشرها بحروفها :

فخامة الرئيس ، سادتي ، اولادي الاعزاء.

لاربع عشرة سنة خلت دخلنا هذه العاصمة باحتفال شاءت محبتكم ان يكون رائعاً ، لاستلام زمام الابرشية الملكية . وكنا نعتقد ان هذه كانت آخر مرحلة من حياتنا ، ولكن الله رأى غير ما نرى وامام ارادته القدوسة لم يسعنا الا حنوّ هامتنا ، مرددين كلمة البتول عليها السلام : هاءنذا خادم للرب.

اولادي البيروتيين ، أيةً كانت طائفتهم ونحلتهم ، انه يشق علي كثيراً ان اغادركم بعد ان رايت منكم ، مدة اقامتي فيما بينكم ، كل اكرام وطاعة ومحبة ، مما قواني على انجاز قسم من الخطة التي رسمتها لنفسي لانعاش هذه الابرشية ، والتي سوف ينجز الباقي منها من سيخلفني على هذه السدة المتروبوليتية . اجل يشق عليّ جدّاً ان اغادركم . ولكن اغادركم بالجسم لا بالقلب . واحفظ لكم دوماً كل عواطف الاكرام والحب.

اما الخطة الجديدة التي ارسمها لنفسي ، في مطلع حياتي الجديدة ، فهي واضحة صريحة اوردها بكلمة.

في الشؤون الروحية والطائفية : اود ان اعمل ، بموازرة اخوتي السادة الاساقفة، على انعاش الطائفة العزيزة ، على قدر ما يتيسر على الهمة الضعيفة ، بعد ان اقف بنفسي عن كثب على حالة الابرشيات البطريركية الانطاكية (اي دمشق) والاسكندرية والاورشليمية ، وعلى امكانياتها في الروحيات والزمنيات.

وخطتي في الشؤون الزمنية والوطنية هي تلك التي سرت عليها حتى اليوم : هي احترام السلطات المرتبة من الله ، لان الله هو مصدر كل سلطة ، اذ لا فضل لبشر على بشر : هي احترام السلطات الشرعية ومعاضدتها ، بدون تزلف ولا مواربة ، بحرية واحترام كاملين . هي العمل على المحافظة على حرية البلاد واستقلالها الكامل. هي طيب العلاقات مع الجوار ، وبنوع اخص مع كل الطوائف والملل التي يتألف منها وطننا العزيز ، لتكون جميعاً أمة واعية ، رصينة ، متكاتفة ، عاملة على اسعاد البلاد التي هي بلادنا.

والان ، فاني أتقدم بعاطفة الشكر الى كل الذين لهم علينا حق الطاعة، او الذين ارادوا عفواً ان يخلصوا لنا الطاعة والاكرام.

الى السلطات الروحية :

الى قداسة ابي المؤمنين ، رئيسنا المفدي ، الذي اراد ان يكون مجمعنا حرّاً الى اقصى حدود الحرية.

الى اخواننا السادة الاساقفة ، الذين اختارونا ، على غير استحقاق منا ، رئيساً عليهم وعلى الطائفة جمعاء ، وذلك في اول دورة ، وان لم نكن خيراً منهم.

الى رؤساء باقي الطوائف الذين شملونا بفضلهم.

الى السلطات المدنية :

وفي مقدمتها الى فخامة رئيس الجمهورية المحبوب ، الذي احاطنا دوماً باكرامه واعتباره.

والى باقي السلطات الوطنية الكريمة، ولا سيما تلك التي عملت على اقامة هذا المهرجان الجميل.
والى الدول الحليفة التي شرفتنا بحضور ممثليها الكرام.
والى الدول الاجنبية التي تروم ان تدوم علاقتنا معها في منتهى الود.
والى كل هذا الشعب الملتئم في هذا المعبد المقدس.

فيا ايها الحشد الكريم، نحن كلنا شعب نؤمن بالله.

فلنطلب اذن الى الله، وهو مصدر كل نعمة وخير، ان يظل دوماً رأسنا ورئيسنا وقائدنا، لنظل في كنف وقايته، وتحت عنايته وحمايته، متكاتفين متعاضدين، ولتظل بلادنا الجميلة عزيزة الجانب، موفورة الكرامة مصونة الحرية، موطناً للعدل، موئلاً للضعيف، ملاذاً حصيناً لكل من لجأ اليها، من اي قطر كان.

ولنعمل كلنا معاً على بث روح الاخاء والمحبة، لخير البلاد وسعادتها ورفاهيتها.

فعلى هذه الاماني، ومن اقصى فؤادي امر بان امنحكم، انتم وكل ذويكم، البركة الرسولية، لتكون عربوناً لبركة الله عليكم. آمين.

* * *

## الحفلات التي اشتركنا بها مع غبطة البطريرك الجديد:

كانت اولى هذه الحفلات حفلة غداء شائقة اقامها نيافة السفير البابوي في داره العامرة ببيروت على شرف غبطته، يوم الاثنين ٣ تشرين الثاني، دعا اليها كل السادة الاجلاء اساقفة الطائفة. ولم يعتذر عن عدم الحضور سوى سيادة المستشار البطريركي المطران بطرس مدور بسبب مرضه. وبعد الغداء قام غبطته وامتدح صفات السفير البابوي وشرب نخب قداسة ابي المؤمنين، فاجاب السفير مادحاً الطائفة الملكية وغبطة بطريركها.

وفي يوم السبت ٨ تشرين ثاني، دعا فخامة الشيخ بشاره الخوري غبطته والاساقفة الموجودين معه في بيروت الى حفلة غداء في دار الرئاسة. وتفضل فخامته وامر بالاتصال بنا تلفونياً بجيفا لنحضر الوليمة فلبينا الدعوة شاكرين فخورين. وحضر هذه الوليمة سعادة وزراء ونواب الطائفة في لبنان وسعادة الشيخ سامي الخوري وزير لبنان في مصر، وسعادة الاستاذ شارل حلو وزير لبنان لدى الفاتيكان، والسيد جورج عريضه المثري اللبناني الكبير. وهنا ايضاً شرب غبطته نخب لبنان العزيز وفخامة رئيسه الاول الذي اجاب بكلمات رقيقة مبدياً سروره للاجتماع برئيس الطائفة وأساقفتها ونوابها مادحاً غيرتهم ووطنيتهم.

وبعد ظهر ذلك النهار قصدنا جميعاً الى دير المخلص العامر حيث اعد الرهبان المخلصيون لغبطته استقبالاً رائعاً .وكان قدس الاب العام الارشمندريت اكلمنضوس بردويل قد رجا غبطته ان يأتي الى الدير لمنح الدرجة الكهنوتية لستة من الشمامسة الانجيليين .

وما اطلّ غبطته على الدير حتى كان يموج بجمهور المستقبلين والانوار تتلألأ والاعلام تخفق فوق اقواس النصر وعلى الشرفات وعلى اغصان الشجر، والاجراس تقرع والايدي تصفق • ورتل الخورص العظيم بادارة الموسيقار الكبير الاب يوسف نخلة ، من ابناء هذه الابرشية ومن قرية الزامة ، نشيد الاكسيون، وهو نشيد الانتصار •

وفي الكنيسة شكر غبطته تلك الحفاوة البنوية الرائعة وذكر ان صلة خاصة تربطه بهذا الدير العامر اذ انه ابن وتلميذ للمثلث الرحمة المطران جرمانوس معقد المخلصي الذي انشأ الجمعية البولسية التي خرج غبطته منها .

وفي صباح الاحد احتفل غبطته بالقداس الحبري وكنا سبعة اساقفة معه . ومنح الدرجة الكهنوتية لستة من الرهبان المخلصيين في حفلة سوف يبقى ذكرها عظيماً الى الابد في تاريخ هذا الدير العامر •

ثم تفقد غبطته الدير وزار المدرسة الاكليريكية والمدرسة الداخلية واثنى الثناء العاطر على القائمين على ادارتها. وتلطف غبطته وزار كبار المرضى والشيوخ نظير المؤرخ الشهير الاب قسطنطين الباشا والاب استفانوس يواكيم وغيرهما تاركاً اينما حلّ البركة والبهجة .

واولم قدس الاب العام لغبطته وللسادة الاساقفة مرافقيه ولجمهور من كبار الضيوف وليمة غداء فاخرة •

وبعد الوليمة عاد غبطته الى بيروت مع حاشيته الكريمة وقد ترك وراءه في الدير البركات والافراح . وكنا نرافقه والفرح يملأ قلبنا والآمال العظام تتراءى امامنا في افق طائفتنا وتبشرنا بمستقبل زاهر باهر • حقق الله الآمال .

وفي اليوم التالي ، الاثنين ١٠ ت ٢ ، اقام غبطته في دار المطرانية ببيروت حفلة غداء شائقة على شرف نيافة السفير البابوي وسيادة المنسنيور اراطا وكيل

المجمع الشرقي المقدس الذي يزور الشرق الآن للمرة الاولى . وحضر هذه الوليمة السادة الاساقفة الموجودون في بيروت وحضرة رئيس المدرسة الصلاحيـة الاب بورتيه ولفيف من الكهنة الافاضل .

وبعد ظهر ذلك النهار نفسه دعا السيد جورج عريضة المثري اللبناني المعروف وصاحب يخت هتلر ، غبطة السيد البطريرك ومرافقيه جميعاً الى حفلة شاي انيقة على ظهر اليخت التاريخي المشهور . ورافقنـا حضرة الداعي الكريم في زيارة اليخت بحجراته وقاعاته ومحلات الراديو العظيمة التي فيـه ... وكان الاعجاب بادياً على وجه جميعنا لكل مـا شاهدنا ، وجاءت على شفاهنـا كلمات الكتاب المقدس : « باطل الاباطيل » ... وسبحان الحي الباقي ...

* * *

## تصريح غبطته عن قضية فلسطين :

بمناسبة ارتقائه الى السدة البطريركية ، نرى ان ننشر هنا بياناً كان قدمه غبطته الى اللجنة الانجلو امريكية حين كان مطراناً للطائفة في بيروت ، بشأن قضية فلسطين . وهذه ترجمة هذا البيان :

اذا استندنا الى الشريعة الطبيعية ، يظهر لنا وجوب اعتبار وعد بلفور فاسدا من اساسه ، اعني انه اذا لم يلجأ الى القوة فليس للوعد المذكور اي اساس قانوني ومثل ذلك مثل رجل في حالة خطر كبير ينذر نذراً لله ليس لديه ما يمكنه من ايفائه فنذره اذن باطل. وزيادة على ذلك فان وعد بلفور يتضمن نقاطاً ينتج عنها بصورة اكيدة توفير تفوق اقتصادي واداري وسياسي للمذهب اليهودي على بقيـة المذاهب الدينية في فلسطين وهـذا التفوق تظهر نتيجته العملية الاكيـدة وهي تلاشي العناصر الوطنية القديمة في البلاد وتبديلها شيئاً فشيئاً بعنـاصر جديدة في الحقل الديني والشعبي والوطني واللغوي .. وهـذا ما لا يتفق مع التزامـات الوصاية الدولية التي من شأنها ان توفر للجميع الراحة ولا يملك صاحب الوصاية اي حق، مهما كان السبب، في ان يستعمل وصايته كاداة ليخضع او ليبيد الشعوب الوطنية القديمة لتحل مكانها شعوب غريبة .

ماذا يقول حضرات السادة اعضاء لجنة التحقيق لو اتى شخص ونزع منهم اموالهم بحجة انه يريد اعطاءها لجاره ! ؟ من يجود فليكن جوده بمال يملكه

... نعم ، ان انكلترا غزت فلسطين، ولكن عدا عن انها غزتها بمساعدة الشعب العربي ، فغزوها هذا لا يخولها الحق بان تحدث - باعمال ظالمة – اضطراباً في شعور الشعوب الديني ، ولا في آمالهم بالحياة والنجاح.

كم وكم في العالم من مساحات نستطيع ان نقول انها لا تخص احداً ، وهي اكبر بكثير من فلسطين ، فيمكن اعطاؤها للاسرائيليين المشردين . لسنا اعداء لليهود ، لا ، بل نحن نتمنى لهم خيراً كثيراً ، ولا نحبذ الاضطهاد ولا السياسة اللاسامية ، ولكن يجب ان لا نرتكب خطأ كبيراً ضد العدل بحق الشعوب المسيحية والاسلامية لكي نحسن الى اليهود.

انه خطر عظيم يهدد المستقبل ، دون شك ان تنزع من الشعوب الضعيفة او الفقيرة حقوقها ، فهذا من شأنه ان يخلق الاضطراب في العالم ويقوي العناصر المضرة . وليس لنا في هذا الصدد الا ان نرجع الى تصريحات انكلترا والولايات المتحدة العلنية ، في ميثاق الاطلانطي ومؤتمرات دونبارتون اوكس وسان فرنسيسكو وفي مفاوضات هيئة الامم المتحدة .

# سفرنا الى اوربا الغربية

## مقدمة

كان سفرنا الى اوربا بناء على طلب سماحة رئيس الهيئة العربية العليا الحاج امين الحسيني الجزيل الوقار . وكان قد تقرر اولاً ان نرأس وفد امريكا الجنوبية ، إلا ان حالتنا الصحية حالت دون سفر طويل فاستبدلناه بسفرنا الى اوربا الغربية .

اما اعضاء الوفد الذين رافقونا فهم الاستاذ محمد العفيفي الذي سافر معنا من القاهرة ، والدكتور يعقوب الخوري الذي وافانا من باريز حيث كان يسعى لايجاد مكتب عربي فلسطيني للدعاية ، والاستاذ احمد الدواليبي نائب حلب الذي لحق بنا في باريز الا ان الظروف اضطرت استدعاءه حالاً وارساله الى جنيف في سويسرا فلم يبق معنا الا يوماً واحداً . وكان تأليف هذا الوفد دون النظر الى الاديان او الطوائف بل الى المصلحة العامة للقضية العربية التي يسعى لخدمتها كل عربي مسلماً كان او مسيحياً : وهذه الميزة كان لها تأثيرها العميق في اوربا اذ يجهل الاوربيون عادة ان القضية الفلسطينية تشمل المسيحيين والمسلمين معاً بصفتهم جميعاً عرباً ، كما ان طريقة تشكيل الوفد كانت اقوى جواب لكل من يسألنا عن مقاومات مزعومة بين ابناء الامة الواحدة ، اذ كنا نجيب من يستفسر عن حالة المسيحيين في فلسطين ان الاتفاق تام بين الجميع واكبر دليل على ذلك ان المفتي ينتدب مطراناً وان الارثوذكسي والمسلم يشاركان الكاثوليكي في الدفاع عن عروبة فلسطين .

ولا بد من ان نذكر هنا اننا ترددنا كثيراً قبل قبول دعوة سماحة رئيس الهيئة العليا ، رغبة منا في ان نحافظ على صفتنا الدينية ولا نتدخل في السياسة . ولذلك رأينا من واجبنا ان نستشير رؤساءنا ، فطلبنا موافقة قداسة الحبر الاعظم وغبطة السيد البطريرك على عمل خطير كهذا . فجاء الرد ان الكرسي الرسولي

يترك لنا حرية عمل ما يمليه علينا الضمير ، وحبذت البطريركية سفرنا اذ رأت في مهمتنا هذه خدمة دينية للبلاد المقدسة .

وتمكنا قبل سفرنا من التشرف بزيارة فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية الشيخ بشاره الخوري فاطلعناه على مهمتنا ، فشجعنا وزودنا بنصائحه الغالية وامر ان تعطى لنا رسائل خاصة لكل وزراء لبنان في البلاد التي نقصدها يكلفهم فيها وزير الخارجية اللبنانية تقديم كل مساعدة ممكنة للوفد الفلسطيني واعتبار قضيته كاحدى قضايا لبنان الحيوية . ولا شك ان هذه التواصي سهلت لنا مهمتنا ، فلفخامة اللبناني الاول عواطف امتناننا وعميق شكرنا .

واعطانا سماحة رئيس الهيئة العليا رسائل خاصة لكل من وزراء الدول العربية في روما وباريز وبروكسل قبلوها كلهم بكل اجلال واحترام مما يدل على مكانة سماحته لدى الجميع وعلى عطف الدول العربية كلها على فلسطين العزيزة .

* * *

## روما

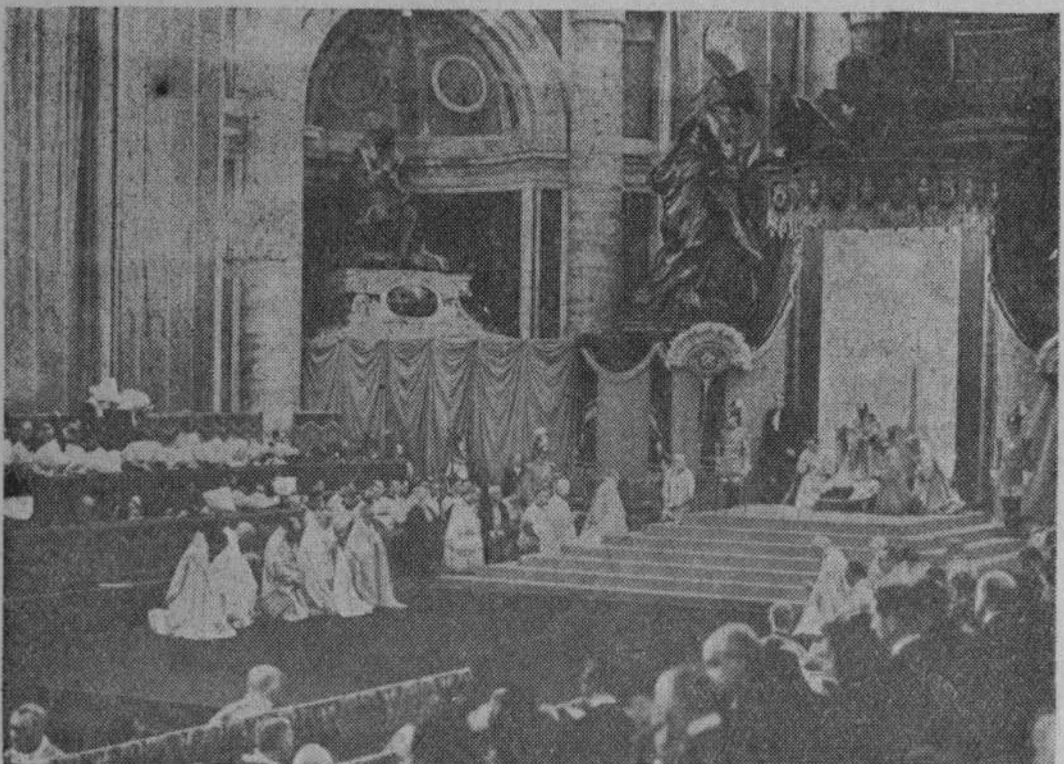
غادرنا فلسطين بالسيارة يوم ٢٠ تموز بعد ان احتفلنا بعيد شفيع حيفا النبي الياس الحي ووضعنا سفرنا تحت حمايته . ولما وصلنا الاسماعيلية استقبلنا فيها وفد من جماعة الاخوان المسلمين في المدينة موفداً من قبل الهيئة العربية . وحال وصولنا الى القاهرة اتصلنا بسماحة رئيس الهيئة وبقية اعضائها لترتيب برنامج السفر والاتفاق على كل النقاط والرسائل التي لا بد منها في مثل هذه الظروف . وتلطف سماحته فدعانا الى حفلة «افطار» في داره العامرة بالحلمية مساء الاربعاء الموافق ٢٣ تموز حضرها معنا كثيرون من المهتمين بالقضايا العربية .

وفي اليوم التالي صباحاً قصدنا مع السيد محمد العفيفي الى مطار فاروق ، حيث كانت الطائرة الامريكية بانتظارنا واقلعت بنا في تمام الساعة السادسة صباحاً ، ولا حاجة الى الكلام عن عظمة الطائرة التي اقلت معنا ٤٠ راكباً ، ولا عن مقاعدها المريحة وخدمتها الانيقة ومحركاتها الاربعة القوية . . . فلا شك ان معظم

القراء اطلعوا على اوصافها ان لم يشاهدوها بنفسهم . وبعد سفر موفق جداً وصلنا قبيل الساعة العاشرة صباحاً الى اثينا حيث استرحنا زهاء ساعة من الزمن ثم غادرناها الى روما عاصمة الكثلكة حيث هبطت بنا الطائرة الساعة الثانية بعدالظهر .

وكان في انتظارنا في المطار سعادة سفير لبنان المفوض الاستاذ شارل حلو المحترم وقدس الاكسرخوس اكاكيوس كوسا موفداً من المجمع الشرقي المقدس وبعض اخوة المدارس المسيحية ونفر من الاصدقاء . وبعد اتمام المعاملات عاد بنا سعادة السفير بسيارته الى روما حيث اقام لنا حفلة عشاء عائلية تحدثنا اثناءها عن مهمتنا فأخذ سعادته على عاتقه ان يكون اول من يطلع سكرتير قداسة البابا المنسنيور مونتيني على مهمتنا ، وذلك بناء على تعليمات من وزارة الخارجية اللبنانية سلمناها له يطلب اليه فيها تقديم كل مساعدة لنا اذ ان لبنان تبنى قضية فلسطين العربية حتى اصبحت احدى قضاياه الخاصة .

وبقينا في روما اياماً قدمنا خلالها تقريرنا الى وزارة الخارجية البابوية واجبنا



في حفلة اعلان قداسة الراهبة « كاترين لابوريه »

على الاسئلة التي وجهت الينـا ، وتمكنا آنئذٍ من حضور حفلة اعـلان قداسة المطوبة كاترين لابوريه من راهبات المحبة وذلك في يوم الاحد الموافق ٢٧ تموز . وقد بدأت الحفلة في تمام الساعة الثامنة صباحاً برئاسة قداسة البابا نفسه وبحضور عدد كبير من الكرادلة والاساقفة والرهبان والراهبات واكـثر من ٦٠٠٠٠ شخص غصت بهم كنيسة القديس بطرس على سعتها . وقـابلنا مراراً نيافـة الكردينال تيسران سكرتير المجمع المقدس للكنيسة الشرقية ومعاونيـه الذين اظهروا جميعاً عطفهم على قضيتنا .

وجاء يوم الخميس الموافق ٣١ تموز وهو آخر يوم يقضيه قداسة البابا في روما قبل ذهابه الى كاستيل غندولفو مقره الصيفي . فكان كبير التشريفات حـدد لنا ميعاداً لمقابلة قداسته الساعة العاشرة صباحاً فذهبنا الى القصر البابوي في الميعاد المضروب .

ومررنا من قاعة الى قاعة ، يستقبلنا في كل منهـا حرس خاص بملابسهم الخلابة ، وفي كل هذه القاعات رسوم بديعة لاكبر الرسامين واثاث فاخر جـداً



الوزير حلو مع اعضاء الوفد في المفوضية بروما

وهدايا ثمينة تقبلها البابوات على ممر الاجيال . وهكذا الى ان وصلنا الى القاعة الاخيرة التي بقرب مكتب قداسة البابا الخاص . وما هي الا بضع دقائق حتى سمعنا جرساً صغيراً وهو اشارة من قداسته،واذا بأحد الاساقفة بالبسته الحمراء يأتي الينا مشيراً الينا بالدخول الى غرفة البابا . فدخلناها متأثرين واستقبلنا قداسته ببساطته المعهودة ولطفه الابوي المشهور ، فقبلنا يده وسمح لنا بالجلوس امامه . واخذنا نعرض على مسامعه قضية فلسطين العربية مخاطبين اياه تارة باللغة الفرنسية وتارة باللغة الايطالية التي يتقنها جيداً الاستاذ العفيفي . وبقينا في حضرة قداسته نصف ساعة تقريباً وكانت امامه التقارير التي قدمناها له مع رسالة سماحة المفتي الاكبر . فشكرنا قداسته واعداً بدرس القضية درساً خاصاً ، مستنكراً اعمال الارهاب ، داعياً للبلاد المقدسة بسلام عادل .

ونرى بهذه المناسبة ان ننشر هنا تلغرافاً لروتر بتاريخ ١١ ايلول ، اي بعد مقابلتنا لقداسته ببضعة ايام :

مدينة الفاتيكان في ١١— علم هنا ان من المسائل التي ستكون موضع اهتمام قداسة البابا في خلال اقامته في مقره الصيفي في كاستل غندولفو ، مشكلة فلسطين ومسألة تسرّب الشيوعية الى بلدان الشرق الاوسط .

وتعلق الدوائر المسؤولة في الفاتيكان شأناً كبيراً على مستقبل الاراضي المقدسة وتدرس الآن المسألة من جميع نواحيها على اساس جديد نظراً الى العلاقات الدبلوماسية التي قامت حديثاً والتي ستنشأ قريباً بين الفاتيكان والدول العربية .

وقد رحبت دوائر الفاتيكان بالميل الذي تبديه دول الشرق الاوسط لانشاء علاقات دبلوماسية مع الفاتيكان ، وهي ترى فيه دليلاً على اتجاه الدول العربية الى كسب مساعدة الفاتيكان للوصول الى تسوية مرضية لقضية فلسطين المعلقة .

سبق لنا القول ان زيارتنا لقداسة البابا دامت زهاء نصف ساعة ، ومن بعدها قصدنا الى وزارة الخارجية البابوية وقابلنا سيادة المطران فاليري مقابلة طويلة اطلعناه اثناءها على مضمون التقارير وعلى محور قضية فلسطين العربية ، فوعد هو ايضاً بدرسها باهتمام وعطف . وعدنا يوم السبت الموافق ٢ آب وقابلنا القائم باعمال الوزارة الخارجية البابوية المنسنيور تارديني فاعلمنا ان قداسة البابا مهتم بقضيتنا اهتماماً خاصاً

وهو يطلب يومياً ايضاحات جديدة ، وسلم لكل واحد منا من قبل قداسته مدالية ذهبية في اطار جميل يعطيها قداسته عادة للسفراء والوزراء ، كما وضع تحت تصرف الوفد احدى سياراته الخاصة الفخمة.

وفي اليوم التالي ذهبنا برفقة السفير البابوي بمصر المنسنيور هيوز لزيارة قصر البابا الصيفي في كاستل غوندولفو وجلنا في قاعاته الاثرية وحدائقه الغناء . ومن هناك قصدنا الى بحيرة ميرانو الجميلة وشاهدنا القصور الفخمة التي يسكنها اللاجئون اليهود . . .

ولما انتهت مهمتنا في روما اخذنا باعداد السفر الى باريز وتوفقنا في ايجاد محلات في الطائرة الفرنسية يوم الاربعاء الموافق ٦ آب ، فقصدنا الى المجمع الشرقي مودعين في صباح الثلثاء ٥ منه وكذلك الى السفارة اللبنانية حيث شكرنا سعادة سفيرها الغيور الاستاذ شارل حلو على كل ما قدمه لنا من مساعدات لا يمكن ان نحصيها وخدمات لا ننساها .

* * *

## باريز

قامت بنا الطائرة الساعة العاشرة صباحاً وكان في وداعنا في المطار سعادة سفير لبنان ، فوصلنا الى مرسيليا بعد الظهر بنصف ساعة وبعد ان اتممنا فيها المعاملات الجمركية والادارية ، اقلعت بنا الطائرة الى باريز حيث وصلنا بعد ثلاث ساعات اي قرب الساعة الرابعة والنصف مساء . وكان في استقبالنا مندوب خاص من لدن وزير الخارجية الفرنسية المسيو بيدو فحيانا باسم الحكومة الفرنسية ، ثم قصدنا الى لوكاندة لوتيسيا الكبرى في شارع راسباي ، حيث احتجزنا داراً خاصة كل مدة اقامتنا في باريز .

واول عمل رسمي قمنا به هو زيارة وكيل وزارة الخارجية الفرنسية المسيو كوف دي مرفيل مساء السبت الموافق ٩ آب ، ثم وضع باقة كبيرة من الزهور

الطبيعية الجميلة على قبر الجندي المجهول باسم وفد فلسطين العربية بالنيابة عن سماحة المفتي الاكبر .

وكانت مقابلتنا للمسيو بيدو وزير الخارجية الفرنسية في تمام الساعة الثانية عشر ظهرًا من يوم الثلثاء الموافق ١٢ آب ، في بناء الوزارة الفخم . ودامت المقابلة نصف ساعة تباحثنا اثناءها عن علاقة فرنسا بالعرب وعن موقفها من قضية



الوفد الفلسطيني امام قبر الجندي المجهول في باريز

فلسطين وطلبنا من الوزير ان تقف بلاده من جهة العدل والحق حفظًا لمصالحها في الشرق ، كما طلبنا اليه ان يأذن للهيئة العربية العليا بفتح مكتب فلسطيني دائم في باريز . فوعد الوزير بان يدرس طلباتنا بعطف خاص واعلن انه لا يرى ان الصهيونيين على حق في مطالبهم المعارضة لمصلحة سكان البلاد الاصليين . وكانت آخر مقابلة رسمية لنا في باريز في يوم الثلثاء الموافق ٢ ايلول الساعة الخامسة بعد الظهر مع المسيو شوفيل الوكيل العام لوزارة الخارجية الفرنسية ،

وتباحثنا بعطف وتقدير متبادلين زهاء ساعة كاملة عن قضايا فلسطين ومصر ووعد المسيو شوفيل ان يسعى لتحسين العلاقات بين العرب وفرنسا ، كما صرح بان بلاده ستقف على الحياد ان لم تتمكن من الوقوف جهة عرب فلسطين[١] ، كما



الوفد عند خروجه من وزارة الخارجية في باريز

اكد لنا ان الحكومة لا تمانع في اقامة مكتب فلسطيني عربي في باريز وستقدم له كل مساعدة لازمة .

ومدة اقامتنا في باريز استطعنا ان نقابل كثيرين من مندوبي الصحافة الفرنسية والعالمية ، كما اعطينا تصريحات خاصة باللغتين الفرنسية والانجليزية لشركة سينمائية كبرى . وكنا دائمي الاتصال بالمفوضيات والسفارات العربية في العاصمة الفرنسية ولا بد لنا هنا من ان نشكرها على ما قدمته لنا من جزيل الخدمات وما اقامته على شرفنا من جميل الحفلات ، ونخص بالشكر هنا سعادة احمد ثروت

١) يعلم القراء كيف ان المندوب الفرنسي خالف هذا الوعد في اجتماع الجمعية العمومية حين ضم صوته الى محبذي تقسيم فلسطين . . .



امام المفوضية السورية بباريز ، ويرى الى شمال سيادته احمد ثروت بك والاستاذ العفيفي والاب عيروط والى يمين سيادته الدكتور الخوري واحمد بك الداعوق وخالد بك العظم والمسيو جورج والمسيو بينوس .

بك سفير مصر وسعادة خالد بك العظم وزير سوريا المفوض وسعادة احمد بك الداعوق وزير لبنان المفوض .

* * *

## بروكسل

كان علينا ان نزور بلجيكا قبل العودة الى الشرق . فما ان انتهينا من زيارة فرنسا الا وقصدنا بروكسل عاصمة البلجيك حيث وصلنا يوم الجمعة الموافق ٢٢ آب . فكان في استقبالنا سعادة وزير لبنان المفوض السيد يوسف حرفوش الذي كان لنا خير مساعد مع زميله سعادة وزير مصر المفوض اسكندر الوهابي بك .

واول زيارة لنا كانت لفخامة رئيس مجلس الشيوخ البلجيكي المسيو فيبون ، وهو رجل واسع الثقافة غزير العلم كثير الاسفار . فاستقبلنا احسن استقبال ودعانا الى زيارة مجلسي البرلمان البلجيكي ووعد بان يهتم بقضية فلسطين اهتماماً خاصاً .

وتمكنا اثناء اقامتنا في بروكسل من التعرف الى اصحاب اكبر الجرائد البلجيكية وهي Le Phare, La Libre Belgique واكتسبناهم الى جهة العرب بعد ان كانوا يجهلون عنهم الشيء الكثير . ويسرنا ان نذكر ان هذه الصلات الطيبة دامت بعد عودتنا من بلجيكا حيث تألبت هذه الجرائد على نشر المقالات الضافية في صالحنا وتنوير الرأي العام العالمي .

ويوم الاربعاء الموافق ٢٧ آب في تمام الساعة الحادية عشرة والنصف صباحاً



في احدى شرفات المفوضية المصرية في بروكسل

قابلنا المسيو سباك رئيس الوزراء ووزير الخارجية البلجيكية مقابلة طويلة شرحنا له اثناءها عدالة قضيتنا وطلبنا اليه ان تقف بلاده من جانبنا في هيئة الامم التي كان هو اول رئيس لها . فوعد بان يهتم بالامر اهتماماً خاصاً .

وعدنا من بروكسل الى باريز مساء الاحد الموافق ٣١ آب . وهنا انتهت مهمتنا الرسمية على رئاسة الوفد الفلسطيني العربي الى اوربا الغربية .

فاحببنا ان نرتاح قليلًا في سويسرا وقصدنا الى لوزان مساء الخميس الموافق ٤ ايلول . وعلم بوجودنا هناك الصحافيون فاضطررنا الى الاجتماع بهم بمقابلات خاصة، واذعنا على اوتار الاثير من راديو لوزان مطالبنا العادلة ، واعطينا محاضرة خطيرة عن الموضوع نفسه في احدى الكنائس الكبرى . وبعد ان انتعشنا بزيارة بعض المناطق الجميلة المحيطة بلوزان عدنا الى باريز مساء الجمعة الموافق ١٢ ايلول .

وفي مساء اليوم التالي ركبنا الطائرة الضخمة من باريز الى القاهرة حيث وصلنا بعد ١٢ ساعة ظهر الاحد الموافق ١٤ ايلول .

* * *

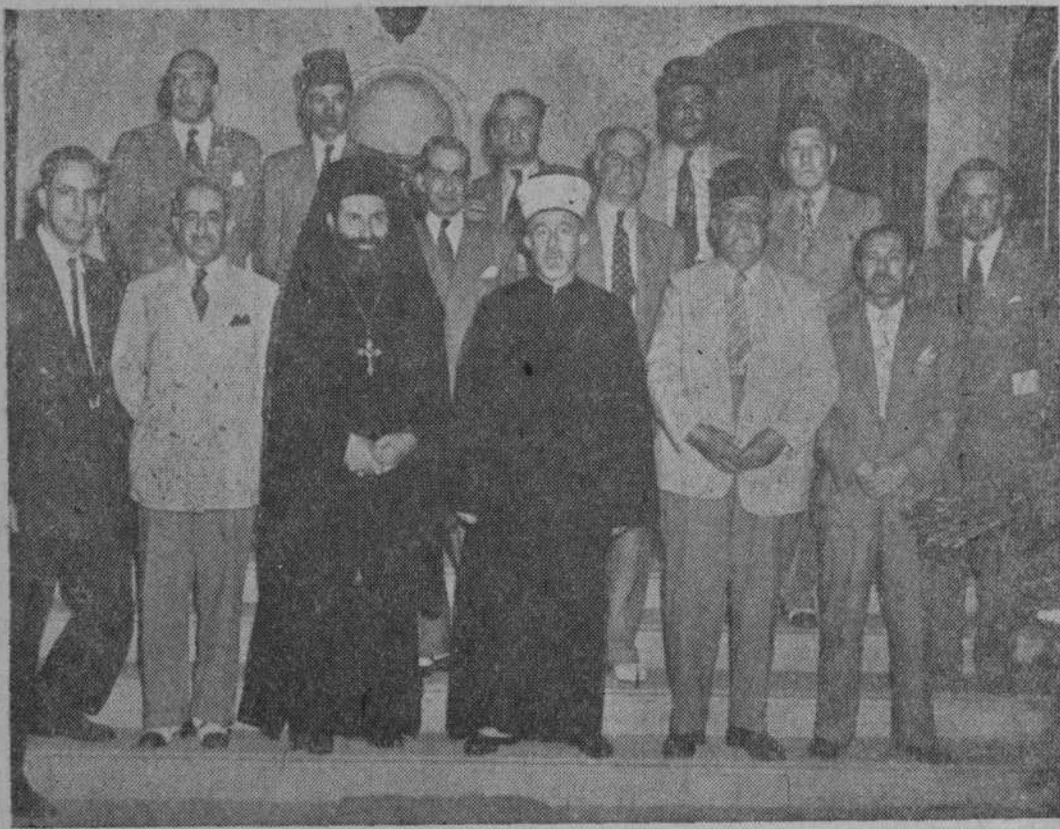
## القاهرة وجيفا

وكان في استقبالنا في المطار وفد الهيئة العربية العليا ومعهم السيد اميل الغوري عضو الهيئة والشيخ ابو السعود وغيرهما .

وصباح الغد قيدنا اسمنا في سجل التشريفات بسراي عابدين العامر وطلبنا شرف المقابلة الملكية .

وفي المساء تلطف سماحة الحاج امين الحسيني رئيس الهيئة العربية العليا واقام على شرفنا حفلة شاي كبرى في داره العامرة بالحلمية ، حضرها كثيرون من المهتمين بقضية فلسطين وفي مقدمتهم سعادة وجيه بك نائباً عن سكرتير الجامعة العربية العام سعادة عزام باشا المتغيب في امريكا .

ومساء الثلثاء الموافق ١٦ ايلول تفضل جلالة الملك ومنحنا شرف المقابلة مدة اربعين دقيقة ، عرضنا في اثنائها على مسامع جلالته ظروف رحلتنا وشكرنا له اهتمامه المتواصل في سبيل قضية فلسطين .



امام دار سماحة الحاج امين الحسيني في الحلمية

وفي صباح اليوم التالي استقلينا الطائرة عائدين الى حيفا مركز عملنا. واحب الكثيرون من ابناء الطائفة وغيرهم ان يحضروا الى الدار المطرانيـة مهنئين فلهم منا جزيل الشكر ، وفقنا الله جميعاً الى مـا فيه المصلحة العـامة ومنح السلام لكل شرقنا العزيز ولا سيا لبلادنا المقدسة المحبوبة .

حيفا في ٢٦ ايلول ١٩٤٧

جاورجيوس

تروبوليت عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل

# بيانات طائفية

## اعياد كانون الاول

الثلثاء ٩ : عيد الحبل بلا دنس . حضور القداس الزامي، مسموح بالشغل . قداس على نية الشعب .
الاحد ١٤ : احد الاجداد .
الاحد ٢١ : احد النسبة .
الخميس ٢٥ : عيد ميلاد المخلص . بطالة .
الجمعة ٢٦ : ثاني الميلاد وتذكار والدة الاله . حضور القداس الزامي ، مسموح بالشغل .
الاحد ٢٨ : القديس يوسف .

* * *

## اعياد كانون الثاني

الخميس ١ : ختانة المخلص والقديس باسيليوس . بطالة .
الثلثاء ٦ : الظهور الالهي . بطالة .
الاربعاء ٧ : القديس يوحنا المعمدان . مسموح بالشغل . يحسن حضور القداس .

* * *

## الصوم والقطاعة

من ١٠ الى ٢٤ صوم الميلاد . قطاعة عن اللحم في يومي الاربعاء ١٠ و ١٧ .
قطاعة عن الزفرين في يومي الجمعة ١٢ و ١٩ .
الاربعاء ٢٤ : بيرامون الميلاد . صوم للظهر وقطاعة عن الزفرين .
الاثنين ٥ كانون الثاني ١٩٤٨ : بيرامون الغطاس . صوم للظهر وقطاعة عن الزفرين .

* *

## الاحتفالات والصلوات

الاربعاء ٢٤ كانون الاول : الساعة ١٠ صباحاً ، الساعات وقداس القديس باسيليوس ، يحتفل بها سيادة راعينا الموقر في كنيسة مار الياس بحيفا .
الخميس ٢٥ : عيد الميلاد الشريف . يحتفل سيادته بقداس الساعة ١٠,٣٠ صباحاً . ويلغى قداس نصف الليل في كل الكنائس بمناسبة الظروف الحاضرة
الجمعة ٢٦ : يحتفل سيادته بقداس الساعة ٩ في كنيسة مار الياس .
الاربعاء ٣١ : الساعة ٦ مساء ، ساعة سجود احتفالية بمناسبة انتهاء العام وابتداء العام الجديد . ولذلك لا تقام ساعة سجود اخرى يوم الخميس الاول من الشهر القادم .

الجمعة ٢ كانون الثاني : الساعة ٨ صباحاً يحتفل سيادته بالقداس في كنيسة مار الياس بحيفا بمناسبة اول جمعة من الشهر .

من الاحد ١٨ الى الاحد ٢٥ : اسبوع صلاة الاتحاد .

الاحد ٢٥ : الساعة ٩ صباحاً ، يحتفل سيادته بالذبيحة الالهية في كنيسة وادي الجمال بمناسبة عيد شفيعها القديس غريغوريوس .

* * *

## تعيينات الكهنة

— لما استعفى قدس الاكسرخوس استفانوس زيتون لاسباب صحية ، استبقاه سيادته بالقرب منه لما له من الخبرة والحنكة في امور الابرشية المختلفة .

— استدعي الى دير المخلص العام لاستلام اشغال هامة حضرة الاب الفاضل بولس ربعمد ب.م. بعد ان قضى في حيفا ١٠ سنوات ملؤها الغيرة الكهنوتية والصفات المثلى لكاهن المسيح . وعين عوضاً عنه لخدمة رعية كنيسة المخلص حضرة الاب الفاضل ديمتري نصورة ب.م. الذي ابدى نشاطاً وتضحية مدة اربع سنوات في خدمة كنيسة مار الياس بحيفا .

— تسلم نهائياً حضرة الاب الفاضل باسيليوس لحام مهام السكرتارية عوضاً عن حضرة الاب بطرس شعيب الذي تعين خلفاً للاكسرخوس زيتون في كنيسة مار الياس بحيفا ، بعد ان اتمّ مهمته السابقة مدة سبع سنوات امتاز اثناءها بالنشاط المتواصل ودقة الترتيب في كافة اعماله .

— وعين ايضاً لكنيسة مار الياس عوضاً عن الاب نصوره حضرة الفاضل ايزيدور ابو حنا ب.م. الذي خدم رعية مدينة صفد سنتين بكل نشاط . وقد خلفه حضرة الارشمندريت الجليل جورج نوني الذي كان بالناصرة مثالاً للتقوى والفضيلة والغيرة .

— تعين حضرة الاب الجليل باسيليوس خرياطي ب.م. كاهناً في البصة بدلاً من الاب يوحنا عجيمي ب.م. الذي استلم رعية كنيسة محطة الكرمل بحيفا وادارة مدرستها الاسقفية بعد خدمة اربع سنوات في البصة قضاها بكل تقوى وافادة .

— سلم سيادة راعينا الجليل لحضرة الاب الفاضل باسيليوس سمّان ق. ب. رعية مدينة الناصرة لما يعهده فيه من النشاط وحسن التدبير والتقوى الكهنوتية الراهنة . وكذلك لحضرة الاب اشعيا دقاق ق ب. رئاسة المدرسة الداخلية الواصفية عوضاً عن الاب الفاضل نتنائيل شحادة الذي انتقل لخدمة كنيسة طبريا بعد ان ادار المدرسة المذكورة مدة ست سنوات متوالية بما عرف فيه من حسن الادارة والنشاط النادر والتضحية.

— تسلم رعية ترشيحا حضرة الاب الفاضل اثناسيوس حداد بعد ان خدم سنوات طويلة رعية المغار بغيرة وتقوى وحلّ عوضه الاب الفاضل حبيب الخوري، المرتسم جديداً والذي نأمل من نشاطه وتقواه كل خير .

— تعين لخدمة رعية عبلين الاب الفاضل يوحنا متى بعد سنة قضاها بالتعليم النشيط في مدرسة الناصرة الداخلية وبعد خدمة رعية ترشيحا.

# الاخبار الطائفية لحيفا عن تموز وآب وايلول وتشرين الاول سنة ١٩٤٧

## * الذين بالمسيح اعتمدوا *

الياس سخا شاكر
انطوان ميدى تلحمي
رينه فارس حداد
رضى ناصر عزام
هاني جورج تابري
سمير يوسف جمال
منير بشاره مخائيل
رزق شحاده رزق
آمال انطون شياب
حنة ابرهيم حناوي
فريال صبحي طويل
جورجيت جرمس مزاوي
جميلة كامل الزهر
سمير نجيب بندر
سمير سيمون دكلوش
نادرة بشارة فرهود
قسطنطين ميشال حداد
سعاد رضى فرح
يوسف فرح ابو شقاره
كريم سمعان شوفاني
ليلى نعمان مباريكي
فرج الله ناصر مباريكي
كمال حنا قبطي
فيكتور فضل مخايل
جورج يوسف عبدو
هيفا اسعد تابري
جوني الياس عبدو
رجا متى بحوث
كلوديت ابرهيم ابو غزالة
كريم فرحان سمران
رمزي عيسى جدع
أشيل ادوار حداد
ابرهيم خطار خطار
عفيف رزق الله صباغ
جبرائيل حنا حداد
جورج فايز شياب
يوسف فياض عمار
عيسى حبيب بطرس
ديانة فهد طويل
جورج اسعد اسطفان
هالة صبري كركبي
غسان ايليا حلوي
فيوليت ديب نحاس
نصري جبرا عفاره
سامي ميشال شلح
داود الياس مندس
سمعان الياس شلح
مرغريت رويل بوطاجي
نبيه يوسف شلح
روزيت الياس فرحات
نبيل الياس طنوس
سامي حبيب عزام
ريمون يوسف عبود
هيلا نجيب جبور
الياس اديب جروس
نهاد ابرهيم شقور
سليم يوسف سعد
الياس معين شحيرات
ايليا فهيم نصره
مادلين رفيق سوطي
الياس ناصيف لاون
نادية فايز صباغ
الياس فؤاد حداد
البير فؤاد حداد
فيروز عطا الله ايوب
ركاد جاد شديدي
لطفية نجيب سلباق
ميشال اسعد اسطفان
الياس جورج داموني
اميل مجيد حداد
اميره بشاره فرهود
فريال يوسف فاخوري
انجيل موريس عويد
ادوار حنا عبدالله
طنوس فرج الله غابي
خانم جورج جرجوره
باسمة ناصر مباريكي
عايده اديب مخول
هاني جبران حداد
الياس وديع صنبر
عيسى الياس عبيد
سمير الياس صنبر
حنا شفيق جروس
هيام حنا جروس

فريدة ابرهيم نويصرى
ريما شكري صهيون
انطوان داود عطا الله
حنة بشاره الديماسي
سمير عبدالله ريناوي
سميره فهيم خوري
ادوار سليمان يوسف
نبيل موريس شامي
مارون عيسى سعد
ليلى جميل سروجي

جورجيت وحش الخوري
كلير حنا عفاره
داود خليل
فيوليت وديع حجي
سلوى الياس رشرش
ديانة عبد المسيح دردس
مريم موسى فراج
كميل موريس شامي
وداد يوسف الزهر
سامية اسعد سروجي

جميل فؤاد سمعانين
تريز خليل عصفور
اميره اديب عبود
كلير ابرهيم الطبراني
مارسيل فهد خوري
عفيف نعيم واصف
فيليب نخله عبود
منيرة فيليب حداد
منى اسعد سروجي
سمير الياس نجار

* * *

* بالمجد والكرامة كللهما *

| السيد | على | الآنسة |
|---|---|---|
| الياس مسعود حاطوم | | اوديت بطرس نسناس |
| جميل نجيب اصيلي | | جوليت جبران عتمة |
| رجا ايليا حلاق | | جوزفين نجيب جهشان |
| بشاره حنا عوض | | حبوبة بطرس عطاالله |
| مخائيل جرجس رشرش | | مريم يمين يعقوب |
| حبيب بشاره نقاش | | عايده وديع صنبر |
| فيليب سليم زرقا | | مريم زكريا حداد |
| عادل باسيلا حداد | | ليا فريز مزير |
| انطوان الياس خياط | | لويز حنا الاشقر |
| حنا توفيق المر | | جورجيت الياس غريغوريوس خوري |
| جورج سليم صنبر | | سميرا مخائيل الخوري |
| فريد جابر الحداد | | اليس مطانس حرفوش |
| لبيب غطاس مخول | | رسمية سليمان مخول |
| الياس اندراوس حداد | | هنا عطا الله شحادة |
| وديع الياس خياط | | وديعة بطرس دياب |
| ابرهيم حنا نادر | | مريم جبران فضول |
| يوسف سليم نعمة | | روز حنا ابو نسب |
| فايز يعقوب النجار | | نسب يوسف النجار |
| الياس ابرهيم سلوم | | نهيل سعيد حداد |

| السيد | على | الآنسة |
|---|---|---|
| الياس ابرهيم حداد | | وردة بطرس اسحق |
| نسيب جودي بحوث | | نلي بيترو ابيلا |
| سليمان غريب بدوان | | حلوة عيسى جرجس |
| سلطي سليم زخريا | | ريوف عسكر رحين |
| نديم شكري بحوث | | ناديا حبيب تابري |
| ابرهيم جرجس فضول | | سمية موسى عيد |
| خليل نخله المالطي | | جوليا عازر الحايك |
| مخائيل خليل مطانس | | شفيقة فرح شحاده |
| فايز خليل عواد | | مريم عيد راشد بطرس |
| رفيق نعمة سلباق | | وديعة بطرس حزان |
| طعمة فرح ريشان | | لطيفة جاد ريشان |
| نعيم عوده الحنا | | فيكتوريا جرجس ناصر |

* * *

## * مع القديسين ارح يا رب نفوس عبيدك *

| | | |
|---|---|---|
| كاملة ارملة الياس جدعون | مريم كيال | انيسة عبدو |
| انور انيس ارملي | ليا ابرهيم عواد | سميرا عيسى شلش |
| مريم نصراوي | مدول خليل الشيتي | سميرا يوسف قبطي |
| فادية عطا الله صباغ | مريم يوسف نعمة | جرجس ضيف الله ريشان |
| حليم عبدالله صباغ | مريم سويدان | مريم يعقوب |
| ليندا امرأة نقولا عصفور | جميلة فاخوري | سالم راشد جنيدي |
| يزابل سلامة | داود يوسف نعمة | اسمات ميشال جدع |
| يوسف نصرالله عطا الله | عياده قيصر سويدان | لطيفه بدوان |
| جورج ساعاتي | نديهه حلوه | خليل جدعون |
| جبور خميسة | سهام حبيبي | قيصر مخائيل دانيال |

# أخبارنا

## البطريركان

### البطريرك كيرلس التاسع المغبغب (١٨٥٣ــ١٩٤٧)



في صباح يوم الاثنين الواقع في ٨ ايلول (سبتمبر) من هذه السنة طارت الى الاخدار العلوية لتشترك بافراح عيد ميلاد امنا العذراء النقية ، نفس ابينا وعميدنا وبطريركنا المثلث الرحمة البطريرك كيرلس التاسع المغبغب . فكان لهذا الحادث الجلل وقع اليم في قلوب ابنائه على الارض في مشارق الارض ومغاربها . لكن الفرح انتشر في السماء لدخول بطريرك الكنيسة الشرقية الاخدار الابدية ليضيف حلقة جديدة ذهبية الى حلقة سلسلة البطاركة القديسين العظام الذين سبقوه الى الاحضان الابوية .

ان تاريخ طائفتنا و كنيستنا وشرقنا سوف يسجل بمواد الشرف والفخار اسم الراحل العظيم . فان العظمة والاقدام مع ايمان حي وتقوى نادرة كانت ميزات حياته الطويلة وحبريته المديدة .

ولد الراحل الكريم في قرية عين زحلتا ، في اعالي لبنان ، سنة ١٨٥٣ وترعرع على ضفاف نبع الصفا والباروك ما بين اشجار الارز والصنوبر ، فاخذ عنها صفاء الذهن وصلابة العقيدة والشجاعة في مواجهة الصعاب .

وبدأ دروسه الاكليريكية في مدرسة عين تراز واتمها في رومة في مدرسة

البروبغندا . وما لبث ان دعي الى رئاسة مدرسة عين تراز فتخرج على يده رهط من افاضل الكهنة .

وفي سنة ١٨٩٩ رقاه السعيد الذكر البطريرك بطرس الجريجيري الى درجة الاسقفية وسلمه ابرشية زحلة . فحمل الى منصبه الجديد العلم الغزير والخبرة الواسعة والاقدام الصادق . وخط للابرشية برنامجاً كبيراً فاعوزه المال فراح يطلبه في بلاد اوربا واميركا . وعاد مثقلاً بالتبرعات والحسنات فقام يشيد الكنائس والمدارس والاناطيش . وبنى ذلك الميتم العظيم في الفرزل . ولما ترك ابرشية زحلة ليتسلم المهام البطريركية كان عدد ما انشأه وجدّده من الابنية لا يقلّ عن اربعين بناء .

وكان عمره يربو على السبعين لما اختاره المصف الاسقفي بطريركاً على الطائفة في التاسع من كانون الاول سنة ١٩٢٥ يوم عيد حبل القديسة حنة بوالدة الاله . اعني انه تسلم زمام البطريركية في يوم عيد من اعياد سلطانة الرسل ، وبارح الدنيا ايضاً في يوم عيد من اعيادها . فكان خليقاً بان يستحق هذا الانعام وهو الابن الابر لوالدة الاله .

وخدم البطريركية اثنتين وعشرين سنة كانت كلها عمل وتضحية واقدام . فاصلح وجدّد وشيّد الكنائس والمدارس في سوريا وبيروت وفلسطين الجنوبية وشرقي الاردن ومصر مما يطول شرحه وايضاحه ويترك من بعده عملاً عظيماً جباراً ولم تكن عنايته بالنفوس اقل منها بالبناء . ففي ايامه تأسست الرهبانيات النسائية الطائفية ، وتعددت الاخويات التقوية والجمعيات الخيرية مما سيذكره له التاريخ بماء الذهب . كما جدد الصف الاسقفي باكمله تقريباً وكان سيادة راعينا المحبوب احد الاساقفة الثلاثة عشر الذين وضع على رأسهم يده الكريمة وسلم اليه زمام الابرشية العزيزة .

وكان مأتمه عظيماً في مدينة الاسكندرية نظير حياته . تراسه المعاون البطريركي السيد كامل مدور الجزيل الوقار يحيط به رهط من الاساقفة وجمهور كبير من الكهنة . وحضره نائب جلالة الملك فاروق وعدد كبير من عظماء مصر وممثلي الدول العربية والاجنبية .

رحمه الله رحمة واسعة !

وفي الثامن والعشرين من شهر ايلول اقام سيادة راعينا الموقر قداساً احتفالياً رسمياً راحة لنفس المثلث الرحمات ابي الطائفة غبطة البطريرك كيرلس التاسع المغبغب بطريرك انطاكية واورشليم والاسكندرية وسائر المشرق . ارتدى سيادته الحلل السوداء والكنيسة ظهرت بمظاهر الحداد والكل حاضرون بتهيب ووقار حول صورة الفقيد الكريم الموضوعة امام الهيكل تحوط بها الشموع والزهور والتاج والعكاز . بين الحضور كنت ترى سعادة حاكم لواء حيفا ورئيس البلدية وبجانبه الهيئة الادارية للبلدية في حيفا وسعادة قناصل الدول وهيئة القضاء والحكومة وكافة رؤساء الطوائف والجمعيات الرهبانية وجمهور كبير من وجهاء الطائفة في حيفا .

ابتدأ سيادته القداس الالهي يحيط به قدس نائبه العام ولفيف من الكهنة. وقد القى سيادته في نهايته كلمات مؤثرة ابّن فيها الراحل الغالي مبيناً اعماله ومشاريعه الكبيرة وقداسته المغموسة بحب بنوي للعذراء الطاهرة. وتلتها حفلة الجناز اشترك فيها كل كهنة حيفا الافاضل . وفي نهايتها توجه الكل الى دار المطرانية حيث قدموا تعازيهم لسيادة راعي الابرشية. رحم الله ابا الطائفة الراحل باوسع رحماته .

## البطريرك مكسيموس الرابع الصائغ : ٣٠ تشرين الاول ١٩٤٧

ما لبثت دموع الحزن التي ذرفناها على ضريح ابينا وبطريركنا الراحل السعيد الذكر البطريرك كيرلس التاسع المغبغب ان تحولت الى دموع فرح بارتقاء ابينا غبطة البطريرك مكسيموس الرابع الصائغ السدة البطريركية . فهو الرجل الذي يملأ الفراغ العظيم الذي تركه سلفه الراحل الكريم.

فلقد امتاز غبطته في كل اطوار حياته من ايام المدرسة والكهنوت والاسقفية بفضائل وصفات ومؤهلات لازمته طوال ايامه حتى اصبحت مرادفة لاسمه لا يعرف الا بها ولا يُذكر الا وتطلّ برونقها وجمالها .

فهو الاب الكثير الحنان ، والكاهن الصادق التقوى ، والعالم الواسع الاطلاع ، والرجل الذكي الفؤاد الكثير التروي ، الذي اذا ما ابتهل الى الله وتروّى اقدم على جليل الاعمال بجرأة وثبات ونزاهة واخلاص لا يعرف التردد ولا الوقوف ولا الوهن ولا الاحجام.

ولقد عرف معنى التضحية ومارسها وهو كاهن مُرسل من المُرسلين البولسيين اذ كان يطوف المدن والقرى كالمسيح مبشرًا بالانجيل ، يسير على قدميه ، ويأكل خبز الفقراء ، وينام في الاكواخ ، والابتسامة العذبة التي عُرف دائمًا بها لا تفارق ثغره .

وقضى سبع سنوات رئيساً للبولسيين في دير مار بولس بحريصا . وهو الذي وضع التصميم الاول للقوانين الاساسية للجمعية البولسية.

وشاءت العناية الالهية ان توفر له الاسباب لاظهار فضائله ومؤهلاته فاقامته مطرانًا على صور في اشد الايام صعوبة وعناء . فان الثورة اجتاحت بلاد الجنوب فخربت الكثير من الكنائس والمدارس والاناطيش في ابرشيته واحرقت الضيع . فهام الناس على وجوههم تائهين مشردين . الا انهم وجدوا في صدر ابيهم وراعيهم وفي داره الاسقفية وفي بيته الملجأ الامين واللقمة التي تشبع والكساء الذي يستر . ولقد حفظ له التاريخ في تلك المحنة كلمته الابوية الرائعة

« اني لمستعد ان ابيع عكازي وتاجي الاسقفي اذا دعت الحاجة لاعانة ابنائي المنكوبين » .

وما كادت نار الثورة تخمد حتى قام يبني ويشيد ويعيد الى احسن ما تهدم وما احترق . فظهر حقاً الاب العطوف والراعي الصالح الذي يبذل نفسه عن رعيته .

وترك كرسي صور ليتسلم ابرشية بيروت . فقابلته مصاعب اشد واضنى . لكنها لم تثنِ له عزماً . فصمد لها بجزمه المعتاد وبنفسه الكبيرة وبحلمه الواسع وبروح التضحية الذي طالما عرف به . فبارك الرب عمله ودانت له القلوب . فراح يبذل من قلبه ومن عقله ومن قواه ومن ماله باخلاص ونزاهة في سبيل ابرشيته . فلمع تاجه وتلألأ وطار صيته ونفذت كلمته . وصار اسم « المطران الصائغ » اشهر من نار على علم .

وهو يترك اليوم ابرشية بيروت زاهية زاهرة ملأى بالمشاريع الروحية والادبية والمادية التي سوف تخلد ذكره على الاحقاب يكفيه تأسيس رهبانية ام المعونة الدائمة على جبل حريصا والقيام باعباء ادارتها ونفقاتها، وايصالها الى امجادها الحالية واعمالها الرائعة الرسولية . يكفيه انشاء مدارس البنين والبنات في بيروت وفرن الشباك . يكفيه بناء الدار الاسقفية الفخمة في بيروت وقد اضحت قبلة الانظار ومحط رحال كبار الرجال ، ومضافة مفتوحة لكل الاساقفة والكهنة والرهبان . يكفيه بناء الكنائس والمدارس في قرى جبل لبنان . فهذا وسواه كثير جعل الناس من كل النحل والملل تحترمه وتقدره وتضع فيه ثقتها وتسلمه زمام امرها .

وهذا ما حمل المصف الاسقفي الموقر على انتخابه بطريركاً على الطائفة واباً لجميع الرعاة والمؤمنين . ولذلك ايضاً عمت الافراح في كل مكان واستبشر الناس خيراً رغم صروف هذا الزمان .

فعليه نعقدّ الآمال الجسام ولغبطته ندعو بالتوفيق وطول الايام .

ويسرنا ان ننشر هنا التاريخ الشعري الوقيق الذي قدمه لغبطة بطريركنا المحبوب الاستاذ نعمة الصباغ المدرس بالمدرسة الاسقفية الثانوية بحيفا :

ما زاغ طرف الناخبينَ رئيسهم عمّن بدا علماً لِمَن هو زائغُ
هو بطريرك زانه نور الهدى فبعهده يُرجى الهناء السائغُ
بالبرِّ نال تجلّةً وكرامةً ما مثله في الشرق نجم بازغ
لو لم يكن أهلاً لاكبر منصبٍ ما كان للاجماع حكم دامغ
في الكاثليك مسرّةٌ ارختها حين اعتلى مكسميوسُ الصائغ
٦٨ ٥١١ ٢٣٦ ١١٣٢
١٩٤٧

* * *

**الدار الاسقفية الجديدة**

لقد اخلى سيادته الدار الاسقفية التي بجوار كنيسة مار الياس وتركها لتكون بعد ايام قليلة مقراً للمدرسة الثانوية الاسقفية . وانتقل مع حاشيته الكريمة الى الدار الجديدة التي بناها على طريق الجبل . وقسم هذه الدار الجديدة الجميلة الى مكاتب لسيادته ولنائبه الاسقفي ولسكرتيره ولوكيل الاوقاف . فظهرت هذه الدار آية بجمالها وهندستها وترتيبها

ولقد بدأ اصحاب الاشغال والمصالح يراجعون سيادته في داره الجديدة . كما ان اشغال مدن وقرى الجليل ينظر فيها نائبه الاسقفي الا ما كان الفصل فيها يعود الى سيادته .

وقدّم البعض من اعيان الطائفة الهدايا الجميلة لاجل تزيين هذه الدار :
ثريا كهربائية من البلور الجميل قدمها السيد ادوار حداد ومدامته الفاضلة
ثريا اخرى كبيرة قدمها السيد نمر منصور ومدامته الفاضلة
ثريا ثالثة كبيرة قدمها السادة ريس و كنعان وارديكيان
صورة زيتية للعشاء السري قدمها السيد جميل منصور
ثريا صغيرة للمكتب قدمها السيد موسى خوام
ثريا 〃 〃 〃 توما مينا

امدَّ الله بحياة سيادته ليكمل المشـاريع العظيمة التي بدأ بهـا والتي تعود بالخير العميم على الطائفة العزيزة وعلى الوطن المفدى

* * *

## الرياضة الكهنوتية

حسب العادة المألوفة في كل سنة اجاب كهنة الابرشية نداء سيادة راعينا الجزيل الوقار واجتمعوا في الناصرة بعد عيد ميلاد السيدة العذراء وتفرغوا لاعمال الرياضة الروحية . ولقـد قام بمواعظهـا حضرة الاب باسيليوس بريدي البولسي الجزيل الاحترام ، فكان لكلماته المؤثرة ونصائحه الغالية ومثاله الصـالح احسن الاثر . كافأه الله عنا وجعل مواعظه تثمر في نفوس الجميع .

* * *

## عيد القديس ديمتريوس

بمناسبة عيد القديس ديمتريوس اقامت اخوية و كشافة المخلص حفلة تكريمية لحضرة مرشدهـا الجديد الخوري ديمتري نصوره الجزيل الاحترام ابدى اثناءهـا اعضاء الاخوية اخلص عواطفهم نحو ابيهم الجديد متمنين له دوام الصحة والنشاط ليقوم بمهمة قيادتهم وارشادهم احسن قيام على مثال سلفه الجليل مؤسس الاخوية الاب بولس ربعمد الكلي الاحترام .

وما زاد العيد بهجة وحبوراً مفاجأة سيادة راعينا الموقر الذي اراد ان يشارك الاخوية في تكريمها لصاحب العيد فحضر عن غير وعد سابق واقام قداساً حافلاً في كنيسة المخلص حضره جمهور غفير من الشعب فاه اثناءه بعـد تلاوة الانجيل بكلمات طيبة مديحاً وتشجيعاً للمرشد والاخوية والكشافة . وبعد القداس خرج الجميع الى بهو الكنيسة حيث تبودلت عواطف الشكر لسيادته والتهاني لحضرة مرشدنا الجديد .

# اخبار في سطور

قضى سيادة راعينا الموقر اول ايام شهر تموز ضيفاً على راهبات المعونة الدائمة بجريصا ، يرافقه الدكتور وديع نصر المحترم . وقد حظي هناك بعطف الراهبات الغيورات بعد شفائه من مرضه الاخير .

– وقبل ان يعود الى حيفا ، تشرف بزيارة فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية الشيخ بشاره الخوري في عاليه ، صباح الجمعة ٤ تموز ، برفقة سيادة المطران مكسيموس صائغ الكلي الوقار .

– زار سيادته في يوم الجمعة ١١ تموز دار الهيئة العربية العليا بالقدس واستقبله فيها السيد جمال الحسيني وتباحثا في شؤون فلسطين مدة غير وجيزة .

– يوم الاحد ١٣ تموز ، حضر سيادته الحفلة التي اقامها سعادة حاكم اللواء بحيفا المستر لو في داره بالكرمل للتعرف الى مساعد الحاكم الجديد المستر فتزباتريك .

– يوم الاربعاء ١٦ تموز ، حضر سيادته حفلة وضع الحجر الاساسي لمشروع لجنة اليتيم العربي بحيفا . وكان من المقرر ان يلقي سيادته كلمة ولكن بسبب



مرضه اناب عنه السيد رشيد الخوري . وكانت هذه الحفلة موفقة توفيقاً كاملًا من حيث الخطباء الذين تكلموا فيها وعلية القوم العرب والانجليز الذين حضروها فنهنئ لجنة اليتيم والسادة القائمين بادارتها وعلى رأسهم السيد محمد بك البرادعي رئيسها ووكيله القائمقام سعيد بك الدجاني بهذا التوفيق الذي نرجو ان يدوم ويزداد .

والصورة تمثل سيادته يحيط به القاضي الشرعي وكثيرون من الوجهاء الذين حضروا الحفلة وبينهم سعادة محمد بك البرادعي رئيس اللجنة .

— وصل سيادته الى حيفا بالطائرة صباح يوم الاربعاء ١٧ ايلول يرافقه سيادة المطران باسيليوس خوري مطران صيدا الذي غادرنا الى لبنان بعد الظهر .

وغصت الدار المطرانية مدة اسبوع بزائريها الكرام من كل الطوائف والاديان الذين جاؤوا لتحية سيادته بمناسبة عودته سالمًا من اوربا ولشكره على ما قام به من جهود جبارة لخدمة القضية الوطنية في اوربا الغربية .



— يوم الاحد ٢١ ايلول قصد سيادته الى كفرياسيف وبارك اكليلًا فيها والصورة تمثله مع بعض ابناء البلدة وبالقرب منه حضرة كاهنها الفاضل الخوري يوحنا توما المحترم .

— حضر سيادته في يوم السبت ٢٧ ايلول حفلة الشاي التي اقامتها الجمعية الاسلامية في دارها على شرف سعادة قنصل مصر السيد محمد البرعي المنقول الى نابولي .

– يوم الاثنين الموافق ٢٩ ايلول قصد سيادته الى القدس حيث اشترك في صلاة الجناز على جثمان البطريرك اللاتيني لويس برلسينا المتوفى منذ يومين .

– قضى سيادته ليلته الاولى في داره الجديدة على طريق الجبل مساء الثلثاء ٧ تشرين الاول .

– كان يوم الخميس ٩ تشرين اول اليوم الاول الذي فيه دشنت المقبرة الجديدة للطائفة بجبل الطيرة ، ورافق سيادته جثمان المرحومة التقية اسمات جدع الذي كان اول من دُفن فيها . واكتفى سيادته بان بارك بصلاة وجيزة مكان القبر على ان يقوم بتبركة المقبرة كلها باحتفال كبير بعد مدة قريبة .

– احتفل سيادته بالذبيحة الالهية في صفد يوم الاحد الموافق ١٢ تشرين الاول.

– قصد سيادته الى بيروت وعاليه لتحية سماحة المفتي الاكبر الحاج امين الحسيني بمناسبة قدومه الى لبنان. واجتمع سيادته مطولاً بسماحته ومعه سعادة عبد الرحمن عزام باشا الامين العام لجامعة الدول العربية.

– احتفل سيادته بالذبيحة الالهية في دير راهبات الناصرة بحيفا بمناسبة بدء العام الدراسي. والقى على البنات نصائح غالية اختصرها في كلمة والدة الاله : « ها انا امة الرب . فليكن لي حسب قولك ».

– حضر سيادته قداس وجناز الاربعين على نية المرحوم البطريرك برلاسينا في كنيسة اللاتين يوم الخميس ٦ تشرين الثاني.

– يوم الاثنين ١٧ تشرين الثاني نقل سيادته مكاتبه من دار المطرانية القديمة الى الدار الجديدة بشارع الجبل . وأخذ يستقبل زائريه الكرام هناك .

# مشاريعنا

## تدشين ميتم العائلة المقدسة للبنات

في اليوم الاحد الواقع في ١٦ تشرين الثاني احتفل سيادة راعينا الجليل بتدشين ميتم البنات الذي انشأه منذ سنة ونيف (بعد ظهر اليوم ١٤ تشرين اول ١٩٤٦) في قرية كفر كنه التابعة لقضاء الناصرة. فكانت الحفلة موفقة كل التوفيق بما تجلى فيها من البساطة والرموز وما تحلت به من حسن النظام والترتيب.

القداس : اقام سيادته قداساً احتفالياً الساعة التاسعة والنصف بحضور جمهور غفير جاء من حيفا ومن الناصرة ومن كفركنه . وكان يساعده حضرة نائبه على الجليل الارشمندريت عساف. وكان خورص المدرسة الواصفية بالناصرة يخدم بادارة الاستاذ نصري نخله . وكان منظر البنات اليتيمات الخمس والعشرين يملأ القلب تعزية وارتياحاً . هيأة ملائكية وثياب جميلة على طراز واحد وعليها اسم الميتم مطرزاً بالحرير « العائلة المقدسة » .

وكنت ترى بين الحضور السيد قيصر ابيض رئيس الجمعية الخيرية بحيفا والقائمقام توفيق سيرفيم ومدامته ، والقاضي امين نصر ومدامته ، والدكتور جوزف داود ومدامته ، والياس بك صهيون منتدباً من لجنة اليتيم العربي وعائلته والسيد لويس نحاس وعائلته ، والدكتور رفيق تابري ، والسيد سليم سروجي وولده الدكتور الياس طبيب الميتم المجاني ، والسيد اوراسيو خوري ومدامته ، والسادة اديب سابا وجبرائيل سعد واميل رزق ويوسف اللحام، وانيس نصر ، وراجي تابري ، وغيرهم وغيرهم .

وبعد الانجيل فاه سيادته بخطاب رائع شرح فيه معنى المحبة المسيحية والشفقة الصادقة الانجيلية . وفي دورة الكاس ذكر سيادته انه يقدم الذبيحة الالهية على نية القائمين بهذا المشروع الانساني الجليل والمحسنين اليه الحاضرين والغائبين.

وفي آخر القداس تقدمت البنات اليتيمات من المائدة المقدسة وتقدم معهن جمهور كبير من المؤمنات والمؤمنين .

زيارة الميتم : وبعـد القداس الالهي وصل حاكم اللواء المستر ايفنس ومساعده ، ومدير البوليس ، وقنصل فرنسا في حيفا ، وصعد الجميـع الى الميتم حيث تفقدوا المخادع وسروا غاية السرور مما رأوه من النظافة والاتقان والنظام بسعي وجهود مديرة الميتم • فاثنوا كل الثناء على همتهـا ، وعلى عناية الرئيس الاعلى للميتم سيادة راعينا الجليل ، وعلى الجمعية الخيرية الحيفاوية التي تبنت هذا



المشروع الانساني الجليل ، وعلى سيدات وآنسات الفرع النسوي لجمعيتنا الخيرية بحيفا ، اللواتي يخصصن لهذا الميتم اطيب اوقاتهن وتعب ايديهن ودرهم سخائهن وحنانهن .

الحفلة الادبية : ثم اقامت بنات الميتم حفلة ادبية جميلة اسالت الدموع الغزيرة من عيون السيدات والرجال : اناشيد وخطب وقصائـد ورقص وتمثيل

باللغات الثلاث العربية والانكليزية والفرنسية . وتكلم فيها رئيس لجنة بلدية كفركنه فاثنى وشكر . وختمها سيادة راعينا الجليل فتدفق عاطفة وشكراً لكل من يتعب ويبذل من نفسه ومن عطفه ومن ماله في سبيل هذا المشروع الانساني الكبير .

المشروع الجديد : وفي هذين الشهرين الاخيرين وجهت العناية الالهية هذا الميتم توجيهاً جديداً خاصاً . فان بعض الناس المجهولين اخذوا يتسللون تحت جناح الليل الى باب الميتم ويضعون عند عتبته اطفالاً رضعاً ويتركونهم ويتوارون . فتضطر ادارة الميتم الى لمهم واحتضانهم . ولقد بلغ عددهم الى الآن خمسة اطفال . وتبذل الاخت دلال جهوداً لا توصف في العناية بهم لان بعضهم كان على قيد شعرةٍ من الموت .

وفي خطابه اعلن سيادته ان النية متجهة الى تخصيص بناية الميتم الحالية لمثل هؤلاء الاطفال وتشييد بناء كبير فخم يضم البنات والبنين الايتام الاكبر تلائم هندسته الغاية الكبرى التي يرمي اليها ، وهي اعداد هؤلاء الايتام واليتيمات الى ما يضمن لهم مستقبلاً صالحاً واميناً . فيعود ذلك بالنفع الكبير عليهم وعلى الاسر التي سوف يؤلفونها وعلى المجتمع الذي سيعيشون فيه . حقق الله آمال ومشاريع هذا الراعي الصالح الغيور .

التبرعات : وما ان فرغ سيادته من الكلام حتى تدفقت عليه التبرعات عفواً بلا طلب ولا تلميح ولا تصريح . وفي نهاية هذا المقال نذكر اسماء المتبرعين ومبالغ تبرعاتهم ، وكان اكرمهم يداً السيد يوسف واصف اللحام الذي تبرع بمبلغ خمسين ليرة ، والسيد سليم السروجي الذي تبنى احدى اليتيمات وتعهد بمصروفها . بارك الله بالهمم وبالعواطف النبيلة .

ثم دُعي الجميع الى مائدة انيقة فتغدوا . وشربوا القهوة وشكروا كثيراً وانصرفوا . فودع سيادته حاكم اللواء ومساعده ومدير البوليس وسائر رجال الحكومة الذين شرفوا الحفلة بحضورهم .

واخذ سيادته بعض الصور تذكاراً لهذه الحفلة البهيـة . واخذ الدكتور جوزيف داود فِلماً سوف يكون رائعاً لمشاهد كثيرة لحفلات هذا النهار البهج . ومما زاد العيد بهاء الطقس البديع الذي ساد النهار كله من صباحهِ الى مسائهِ . امدّ الله بحياة سيادته وقواه على متابعة اعماله ومشاريعه .

## لائحة باسماء المتبرعين للميتم بمناسبة حفلة التدشين

| ليرة فلسطينية | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ٥٠ | من السيد | | يوسف واصف اللحام | — الناصرة |
| ٢٥ | 〃 | 〃 | قيصر ابيض رئيس الجمعية الخيرية بحيفا | |
| ١٠ | 〃 | 〃 | ابرهيم صهيون | — حيفا |
| ١٠ | 〃 | 〃 | الياس بك صهيون | — 〃 |
| ١٠ | 〃 | السيدة | مدام نجيب ابرهيم صهيون | — 〃 |
| ١٠ | 〃 | السيد | لويس نحاس | — 〃 |
| ١٠ | من السيد | | اميل رزق | — حيفا |
| ١٠ | 〃 | 〃 | اديب سابا | — 〃 |
| ٠٥ | 〃 | 〃 | القائمقام توفيق سرفيم | — الناصرة |
| ٠٥ | 〃 | 〃 | محسن كريم | |
| ٠٥ | 〃 | 〃 | الدكتور رفيق تابري | — حيفا |
| ٠٥ | 〃 | 〃 | جريس فريوات ومدامته | — الناصرة |
| ٠٥ | 〃 | 〃 | جبرائيل سعد | — حيفا |
| ٠٥ | 〃 | السيدة | نجلا صهيون ارملة خليل جدعون | — حيفا |
| ٠٢ | 〃 | السيد | اوراسيو خوري | — الناصرة |
| ٠١ | 〃 | 〃 | جورج جاد خوري | — حيفا |
| ٠١ | 〃 | 〃 | محسن سري | — (كفر كنه) |
| ١٦٩ | | | | |

وتبرع السيد سليم السروجي ( الناصرة ) بمصروف لقيطة من اللقيطات وتبرعت الآنستان ماري ونيلي نصر ( حيفـا ) وكانتا حاضرتين الحفلة ،

بحقيبة ملأى بانواع الملبوسات .

كما حمل ايضاً الى الميتم السيد راجي تابري واخوته رزمة كبيرة من الملبوسات المنوعة

وقدّم السيد اوراسيو خوري ( الناصرة ) شوال طحين

وحمل السيد وديع جدع معه من حيفا حلويات كثيرة ممتازة

اما سيدات وآنسات الجمعية الخيرية بحيفا فلقد ملأنَ خزائن الميتم من الحلويات من صنع ايديهن اللطيفة اللبقة ، ومن اصناف الفواكه . كما ان سلالهن كانت ملأى بانواع السندويتش .

وقدّم سعادة الحاكم علبة ملبس كبيرة

اما حضرة الاب جوزيف الفرنسيسكاني رئيس دير اللاتين بكفر كنه ، فانه علاوة على اتعابه ومساعدته الغيورة الفعالة ، قدّم عشرة قناني نبيذ لذيذ ، حفيد النبيذ الذي باركه فيما مضى السيد المسيح في هذه القرية التاريخية لما حضر العرس فيها مع امه ورسله . وبهذه المناسبة لا يسعنا الا ان نذكر بالثناء والشكر الخدمات الكثيرة القيمة الذي يقدمها هذا الاب الغيور لمشاريعنا واعمالنا . كثّر الله من امثاله .

وبعد الحفلة بيومين تفضل سعادة الحاكم وسعادة القائمقام توفيق سيرافيم وقدما للميتم المأكولات الآتية : ١٠٠ كيلو ارز ٤٨ علبة حليب ٧٥ كيلو سكر

## تقادم جديدة لميتم البنات في كفر كنه

— ان حضرة توفيق افندي سرفيم قائمقام الناصرة ياخذ مرارا عائلته اعني زوجته الفاضلة وكريمتيه الشابتين ويذهب لزيارة ميتمنا في كفر كنه ويحمل معه للبنات اليتيمات انواع المأكولات والحلويات . واخيرًا حمل لهنَّ حقيبة ملأى بالثياب الشتوية من اجواخ واصواف . وسروره ان يجلس ، بلا كلفة ، على احد مقاعد البنات وينظر الى مدامته وابنتيه يوزعن الحلوى ويلاطفن اليتيمات الصغيرات .

اجزل الله اجر هذه العائلة المسيحية الكريمة واجزل اجر كل المحسنين والمحسنات .

— ونذكر ايضاً بالشكر محسناً مجهولًا ياتي كل اسبوع في سيارة صغيرة ويضع على باب الميتم رزماً او اكياساً من المأكولات ويتوارى من غير ان يشعر به احد او نعرفه من هو . يقول الانجيل : لا تعلم شمالك ما عملت يمينك .

ونرى بهذه المناسبة ان ننشر الرسالة القيمة التي وجهها سعادة القائمقام المالي سعيد بك الدجاني الى سيادة راعينا الجليل ، بالنيابة عن لجنة اليتيم العربي بحيفا ، التي يرأسها الآن سعادته مدة غياب رئيسها محمد بك البرادعي :

حضرة صاحب السيادة المطران جاورجيوس حكيم
متروبوليت حيفا وعكا والناصرة وسائر الجليل حيفا

تحية واحترام وبعد

انه لمشروع جليل يا صاحب السيادة هذا الذي تقومون به بجانب مشاريعكم الخيرية العظيمة الاخرى ، بان تهيئوا ميتماً في قرية كفر كنه ، ليضم اكبر عدد ممكن من ايتام هذا الوطن العزيز الذي يقاسي اشد المحن والآلام ، فلعمل سيادتكم النبيل هذا اعظم الاثر واجمله ليس في الاوساط المحلية فحسب ، بل في جميع الاوساط الوطنية الاخرى البعيدة ، وله تقدير واعجاب لا مثيل لهما .

واني يا صاحب السيادة ، بمناسبة دعوتكم اياي لحضور افتتاح الميتم المومأ اليه في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاحد ٤٧/١١/١٦ ، لا يسعني الا ان اسجل واخواني اعضاء اللجنة لسيادتكم شكرنا وامتناننا العظيمين على تلطفكم بدعوتكم الكريمة التي اعتذر شخصياً عن حضورها لارتباطي بمواعيد كثيرة سابقة لم اتمكن من الغائها .

وعليه فاللجنة تتشرف بانابة احد اعضائها الوجيه الياس بك صهيون لحضور حفلة الافتتاح ، داعية لسيادتكم بطول العمر ، ولمشاريعكم باضطراد النجاح والازدهار وتفضلوا يا صاحب السيادة بقبول وافر احترامنا .

المخلص : سعيد الدجاني
وكيل رئيس لجنة اليتيم العربي في حيفا

---

**الايام صحائف اجيالكم ، فخلدوها بافضل اعمالكم**

## افتتاح المدارس

في الايام الاولى من تشرين الاول فتحت جميع المدارس الاسقفية ابوابها لقبول الطلبة من بنين وبنات في كل انحاء الابرشية ، في حيفا والناصرة وصفد والبصة وسواها . فكان الاقبال عليها كبيراً . اخذ الله بيد سيادته للقيام بهذا المشروع العظيم الذي يتوقف عليه مستقبل الالوف من ابناء طائفتنا الكريمة ومن ابناء سائر الطوائف الشقيقة الاسلامية والمسيحية . لان شعار هذه المدارس كان ولا يزال : « الفضيلة والعلم » اعني الاخلاق التي تجعل الرجل رجلاً والعلم الذي يؤهله للعمل المفيد .

وعادت مدرسة الناصرة الداخلية الى استئناف جهودها واقبل عليها الطلاب من كل انحاء الابرشية وهي سائرة سيراً مطرداً في سبل التهذيب والتعليم . وقد وكل سيادته ادارتها الى حضرة الاب اشعيا دقاق من الرهبانية الحلبية تحت اشراف النائب الاسقفي على الجليل . وزاد في هذه السنة عدد طلابها وهي داخلية وخارجية حتى الصف السادس .

اما مدارس حيفا فقد حظيت بعطف خاص من سيادته، وزاد عدد تلامذتها وتلميذاتها في هذه السنة فصار يربو على الالف . ولقد عني سيادته بالمدرسة الكبرى التي بادارة الاب كيرلس حبيب عناية خاصة . فاوصلها اولاً الى الصف الثاني الثانوي ، ثم قريباً ينقل مركزها الى الدار الاسقفية الفسيحة التي اخلاها سيادته ليسكن في المطرانية الجديدة التي شيدها على طريق جبل الكرمل .

ولا عجب في كل ما يبذله سيادته في تحسين احوال المدارس فهو رئيس المدارس القديم ويعرف ان المدرسة هي منبت الرجال .

* * *

## باب التبرعات

### لكنيسة الرامة العجائبية

— جنيه واحد : من السيدة ماري ابراهيم كياتو من حيفا .
— زوج شماعدين : من السيدة قطف الشحادة على نية اولاد اخيها شحادة ويعقوب .
— ستار حرير للصليب : من السيد نجيب التوما .
— جنيه واحد : من السيد خليل حماتي (عكا) .

### لميتم كفركنه

٥٠ جنيهاً من عائلة جدعون عن نفس المرحوم خليل جدعون .
٥٠ « من السيد مطانس الديك .
٢٠ « من « انطوان صهيون .
٢٠ « من « فؤاد الزين
١٠ جميل صباغ بمناسبة ميلاد ابنه سهيل
٠٨ محسن كريم
٠٥ الآنسة جوليا زيتون
٠٣ جوزيف مخائيل الحاج شاهين
٥ جنيهات من السيد اميل رزق .
٥ « « تيوفيل خوري
٥ « « داود شفيق زيني
٤ « وفد عيلبون بمناسبة عودة سيادته
٢ « الاكسرخوس استفانس زيتون
٢ « شهرياً من السيد سمعان جدعون
٥٠٠ « الآنسة فيروز جريس خميسة

### تبرعات « الرابطة » مع (حفظ الالقاب)

مل جنيه
٥ الآنسة نجمة السبتي (حيفا)
١ حنا البحري (حيفا) نصري فيعاني (يافا)
٥٠٠ عقيي قالوش (صفد) بديع شقور . نمر شحادة الياس (سخنين)
٤٠٠ ابراهيم عودة الياس . سليم عبدالله الياس . اليـاس سلوم شقور . توفيق حنا شقور (سخنين)
٣٠٠ سمعان غنطوس (صفد)
١٠٠ اندراوس شحادة (اقرط)

# بين الرابطة وقرائها

## فضى غريباً



اشيل ساوند

فتى كابتسامة الفجر لطفاً ، والغصن اللين نعومة . حمل الى مستشفى الحكومة في صفد ، عليلاً اوهنته علته ، فغدا خيالاً وان بدت ملامح الحياة نشيطةً في وجهه الرائق المتهلل ، كأن له نشاطاً داخلياً يستعيض به عن ذوبان جثمانه المتهدم . دُعيت للعناية به فاستقبلني بثغرٍ ضاحك يُجمجم كلمات الترحيب ممزوجة باسم يسوع واحبته البعداء عنه.

له من العمر تسعة عشر ربيعاً لم يكد يجتاز الاخير منها حتى استوقفه الخريف ، فلوى غصنه واذبله حزيناً في بلاد ليست بلاده ، وبين قوم لا يرى فيهم على حبهم وبشاشتهم ، تلك الوجوه التي تراءت فيها طفولته وشبابه . له عمةٌ تحبه وقد حضنته صغيراً وربته وهي تمثل حنان ابيه المفقود . عرفت بمرضه فكتبت من وراء البحور تطلب له الكاهن ليسهر عليه ويعتني بنفسه، فاعجبتُ بهذه الشواعر المسيحية العالية واحببت الفتى متزلاً اياه من نفسي منزلة طيبة، وقد رأيته غضاً تقياً يتألم بعيداً عن وطنه ، لا امٌ له تقبله ، ولا شقيقة تناغيه ، ولا عمة يشكو اليها ، ولا اهل يعودونه ويخففون بابتساماتهم حزنه وألمه . فأوصيت الممرضات به توصية المحب المشفق ، فكنَّ يحدبن عليه ويذرفن دمعة الحنان على شبابه الناعم المتألم . فاذا خرجت الممرضة مدّ يده الى سبحته واخذ يعدّها مكرراً الصلوات التي تعلمها من امه وعمته طفلاً صغيراً . وان تعد الممرضة خبأ السبحة في يده ووضعها بلباقة تحت المخدة وسأل : هل من رسالة وفدت من آله واحبته ، فيقال لا ، ويبدو عليه الحزن واضحاً . انه يتشوق آله ويتمنى رسالة تنبئه عنهم وتكون بلسماً لجراحه . ويا لهفي ان ترد رسالة العمة بعد ان برحت

به علته وشخص بصره ! من نظر الى تلك الجبهة العريضة اللامعة وتينك العينين الزرقاوين اللتين وان غارتا في المحاجر فشعاعهما لا يزال لماعاً ، وذلك الصفاء الشامل لقسمات وجهه ، حسبه في اختطاف روحي مع الله والعالم الآخر . اعترف الفتى كما يعترف الولد ببساطة وثقة ، وتناول خبز الحياة فلم يعد يبالي بعد هذا بشي . فهو صابر مستسلم في يد العناية تدفع كيف ما تشاء كيانه البشري .

مشت العلة الى هامته فضعضعت قواه وافقدته حاضر شعوره لما التهب في دماغه من حمى شديدة . بيد ان وجهه لم يُمسح عنه صفاؤه ورونقه . فجعلت الممرضة تسكب في فمه قطرات من الماء المثلوج تبرّد نيرانه ، فاذا بتلك القطرات تتبخر وتتجمع نقاطاً لامعة على صفحته ، كما تكون انداء الفجر على وجه وردة الربيع . في بحرانه يفقد العليل شعوره ، وانما يأتي من الفعال ما كان مألوفاً في وعيه . رأيت الفتى يبسط يده في الفضاء ويمدها الى جوانبه ليبحث بحركة آلية عن امر الفته بنانه ، فعلمت انه يفتش عن السبحة التي عودته امه وعمته الصلاة بها صغيراً ويافعاً . فتناولت ضالته ولففتها على زنده وامررتها بين اصابعه ، فحاول الفتى ان يمسك المصلوب المتدلي فعجز ، فوضعت الممرضة الصليب بين الابهام والسبابة ، فادنى العليل المصلوب من فيه وجعل يقبله ، كانما يستنجد به غير واعٍ على صروف الايام التي حلّت به وملأت كأسه كآبة ومرارة . وستغدو هذه السبحة وتلك القبلات الحارة التراث العزيز والذكرى اللطيفة والنجوى الحنون للام الثاكل والعمة الحزينة .

اكان يمرُّ بين اخيلة روحه اشباح آماله ورغائبه التي وصفتها لي عمته « هني » Heany برسالة انيقة ؟ ترعرع الفتى على شاعرةٍ صحيحة من الدين والتقوى البيتية ، فكان يقرأ الانجيل ويتخيل البلاد المقدسة التي مشى المسيح فوق تربتها ، وتنسم هواءها ، وصعد وهبط جبالها ووهادها ، فيقبل على مصوَّر فلسطين يشبعه درساً مسروراً انه يطوّفه بانظاره ويرسمه ببنانه متأملًا تلك الالوان والخطوط الوهمية . نشأ على حب الشرق وزيارة مقادسه فما ان خرج من المدرسة حتى انسلك في الشرطة وجاء فلسطين وطافَ بالمعاهد والاراضي المقدسة ، فلم يطل به الامد ان اعتل ، كأنَّ صدره ناء بهواء الشرق ، المثقل بذكريات التاريخ وغزوات الغزاة ،

فاضناه وها هو يتململ ويقاسي الماً محرقاً سيقضي على شبابه ويلقيه صريعاً فوق الصعيد الذي تشوق ان يمشي فوقه ، لا أن ينام تحته .

لفظ انفاسه من غير ما نزاع كما تبعث الزهرة روحها في النسيم ، فلم يبقَ من جفن لم يمتلئ دمعاً ، حناناً على هذا الفتى المتغرِّب . وهوذا يُحمل في سيارة الصليب الاحمر ليوضع في جدَث مجهول بين اخوانـه الجنود الذين صُرعوا مثله . احب تربة الشرق فسقطت زهرة شبابه فوقها ، هنالك على شاطئ البحر الابيض ، تجاه الكرمل في جوار النبي ايليا .

فما اسعد الذي يرزق اهلاً افاضل اتقياء يوجهون فؤاده الى آفاق الفضيلة التي يُحبها صغيراً ولا تزال نواظره تفتشُ عنها كيفما انقلب وتطورت به الايام . يلدُ الناس ابناءهم ولادةً جسدية ، وانما يبقى عليهم ان ينفخوا في نفوسهم وعلى وجوههم روح الله لينشأوا على مثال تلك الصورة الجميلة ، صورة الله تعالى .

ان الاهل لينالون عزاءهم عند رؤية ابنائهم يحيون حياة الفضيلة او يقضون في الواجب ، في العبادة والتقوى كما كتبت لي عمة الفقيد تسألني عن سويعاته الاخيرة ، أقضاها بحب الله وروح التقوى التي بثتها فيه صغيراً ? « انا لا يهمني ان يموت عزيزي اشيل في ميدان الواجب ، فكلنا مائتون نلدُ امواتاً . بيد اني احب ان اعرف انه مات موت الابرار مسيحياً تقياً اتمَّ واجباته الدينية عن ضمير صادق وعقيدة خالصة . فقد كان غريباً عنا في فلسطين ، وهو اليوم غريب عنا في عالم الابديه ، فكلاهما غربة ، الا ان الثانية قربٌ الى الله غايتنا الاخيرة »

أَلا رحم الله ذلك الفتى الذي « جاهد كجندي صالح للمسيح يسوع » واسبغ على ضريحه واسع رضوانه ، وعزى قلوب اولئك الاهل الاتقياء الذين ثروتهم البرُّ في هذه الحياة ، والامل الصالح في الآخرة !

الخوري                    — حيفا —

ابزيدور ابو حنا

# الميلاد

سجدت خاشع لنورك لما لقيته فاض
ملّا الفضا من ظهورك نور الهدى وازداد
كل الملوك جاي تزورك يا فادي كل العباد

. . .

عيدك يا فادي البشر رمز المحبة ومنار
في كل وادي انتشر اسمك يحيطه الفخار
لما جمالك ظهر غطى على الانوار

. . .

وقفت نجوم الصباح فوق المغارة تلالي
والفجر نوره لاح بين الهضاب والتلالي
نزل الملاك وصاح مجدك يا مسيح عالي

. . .

انت مليك السلام والكون بدمك فديته
وحملت كل الآلام والموت بعينك رأيته
مقامك اعلا مقام والشرق حياك في بيته

. . .

الشرق حيا مقامك بالعيد وحيا الميلاد
واجب عليه احترامك دائماً بذكرك شاد
والغرب ناكر سلامك فيه اضطراب ازداد

. . .

الغرب بدّل صفانا يوم السلام بالخصام
بأغرب شعوب ابتلانا حماها بحد الحسام
وارض الديانه وحمانا قيامه ومسجد حرام

. . .

ارضك ومهبط ميلادك شط البحيره وجليل
قانا ونحو اعتمادك اصبح رباها ذليل
فلسطين هذه بلادك اليوم غزاها الدخيل

. . .

كل العرب والجوار قاموا لنصرة رباها
مفتي ومطرانها سار تحت اللوا من سماها
رفعوا بنود الفخار حتى يصونوا حماها

. . .

سألت رب السما يا عيد تعود بخير
في ارضنا والحما وفي بلاد الغير
انت الملاذ والحما يا رب انت القدير

. . .

يا رب انت السميع رجع عهود السلام
وخلي قدوم الربيع عيد الوطن والوئام
انت اللي جودك وسيع قادر تريح الغمام

**حيفا** **لافي خميسه**

* * *

# ايمان...

يقول المهاتما غاندي إنه بعد كل صلاة يكون اقدر على القيام بالاعمال. ويصادق طبيبه على هذا القول، من وجهة طبية. فهو يقول ان ضغط دمه، بعد الصلاة، يهبط، واعصابه تهدأ، وعقله يرتاح، وجميع اعضاء جسمه تصبح في حالة صحية افضل. انه، في الحقيقة ينشط بعد الصلاة، ويكون اكثر استعداداً للعمل كما وأنه اذا كان في مزاج تشاؤم ويأس، فان الصلاة تشيع في نفسه الأمل والثقة.

ويعتبر أعظم اكتشاف المهاتما غاندي، اعتقاده بان الصلاة هي اكبر باعث لقوته. وهي بالنسبة اليه، أشد تأثيراً من اي دواء يتقدم به اليه الطب الحديث.

ولهذا فان المهاتما غاندي يتساءل كيف ان الانسان لا يستفيد من غذاء حيوي فعال يفيد الجسد والعقل معاً... غذاء متوفر للجميع ولا يكلف شيئاً.. ويمكن الحصول عليه في اي وقت ومكان؟!

الاستمساك بالدين

# الامير محمد علي يتحدث عن وجوب الاستمساك بالدين

نشرت الاهرام بتاريخ ١٤ ت ١ سنة ١٩٤٧ المقال التالي نرى في اعادة نشره فائدة كبرى للقراء الكرام :

تواجه مصر وسائر بلاد الشرق في هذه الايام صنوفاً من المحن ، وتطالعها الوان من المشكلات والاحداث ، التي يعرض لها الناس جميعاً ، امراؤهم وسوادهم ، خاصتهم وعامتهم . ولقد اتيح لي ان احضر في الاسكندرية مجلساً في دار حضرة صاحب السمو الملكي الامير محمد علي ولي عهد المملكة المصرية ، فسمعت سموه يتناول تلك المحن والاحداث مما اثر عن سموه من عالي التفكير وحب الخير لوطنه وما يجاوره من الاوطان ، وقد آثرت ان انقل الى قراء « الاهرام » ما عنى سموه بان يستذكره الكافة في هذه الظروف .

قال حفظه الله :

« ان الاحداث الجليلة ، التي تجتازها مختلف بلاد العالم — وفي مقدمتها مصر والبلاد الشرقية — لجديرة بان تفتح العيون على حقيقة خالدة . تلك هي وجوب الاستمساك بعرى الدين .

فما امرت الاديان الا بالمحبة والتعاون والسلام ، وما نادت مبادئها السامية الا بالعمل الصالح ، والصبر على المكاره . وما قام دعاتها الا بالدعوة الى البساطة والرحمة والصلاة والصيام والطهارة ، ونبذ الخبائث الظاهرة والباطنة .

ولو ان مصر وجاراتها العزيزات رجعت الى ماضيها العظيم ، لذكرت انها لم تنل خيراً ولم تظفر بسؤدد ، الا في رعاية الدين ، وبالعزوف عن تلك الخزعبلات والتمويهات التي يبرأ منها كل دين حنيف ، وكل نفس فاضلة .

ان كان في العصر الحديث ، طائفة من الناس ، قد نادت بالالحاد وهربت من الدين ، لتعيش في ظلال الفوضى والاباحية في شتى صورها ، فذلك اثر من آثار رد الفعل في بعض الثورات ، التي شهدتها اوربة . وهو امر لا وجود له عندنا كما انه ضار بنا ، ولا يجوز ان نسترشد به في شؤوننا ، ونتخذه مثلاً في نهضتنا .

ان هذه الاحداث التي تطالعنا في مصر وغير مصر – وعلى رأسها وباء الكوليرا – او ليس لقوة الايمان ، الاثر الاول في تضافر الجميع على الاجهاز على هذا الوباء ، والاستماع لاقوال الوعاظ والمرشدين.

ما هي القوة المعنوية التي يشيد بها العسكريون ابان الحرب ؟

انها قوه الدين ، التي تنادي بان هناك قوة عليا فوق قوة البشر ، هي القوة الالهية ، التي تعين المؤمن على تجرع مر الدواء واحتمال الشقاء والسقام واشد الآلام.

واني لاشهد الله تعالى ان كل توفيق اصبته ، وكل خير نلته منذ نشأتي الى اليوم ، مرجعه استمساكي باوامر الدين ومراعاتي لها.

ومن اجل هذا ادعو شبيبة البلاد التي سيقع عليها مستقبل هذه الامة ان تجعل الدين عروتها ورائدها . عليها ان تقيم الصلاة وان تؤدي الفرائض ، وان تقبل على كل عمل صالح ، وان تعلم ان الدين عدتنا وقوتنا ، حين تعوزنا اسباب القوة والعدة ، وان من يظنون ان التسامي الى الحضارة لا يكون الا بترك الدين لفي خطأ عظيم ، وحسبنا شاهداً على ما نقول تلك الامم التي ادركت في العصر الحديث ذرى الحضارة ، فقد حدث على اثر توقيع الصلح مع اليابان ان الف رجال الحكومة البريطانية ورجال البرلمان هناك موكباً عظيماً واصل سيره الى الكنيسة حيث قاموا بصلاة الشكر لله على انتهاء الحرب مع اليابان ، كذلك قرأت في احدى المجلات الاميركية دعاء قام بتلاوته ممثل الدين في الكونغرس الاميركي للولايات المتحدة عند افتتاح هذا المجلس وفي هذا الدعاء ، توجه الى الله تعالى وضراعة اليه بان يوجه اعضاء المجلس الى العمل الصالح وخير البلاد وما الى ذلك من طيب الاماني الروحية.

من اجل هذا نرجو ان نشهد مثل هذا في بلادنا ، فنفتتح كل عمل ونقرن كل جهد ونختتمه بذكر الله لان الخير كله بيده تعالى ، ولان ما يجري في هذا العالم من الامن والسعادة والسلام وما يقوم من اسباب الحياة الهانئة ، انما هو من فضل الله ولطفه.

وهنا استأذنت سمو الامير الجليل في نشر هذه النصائح الغالية فتفضل واذن بذلك.

عبد الله حسين

# مركز البطريرك

جاءتنا الرسالة التالية من السيد لافي خميسة ننشرها له آملين ان يجيبه عليها احد القراء الكرام من البطريركيتين الانطاكية والاسكندرية . . ولنا عود الى هذا الموضوع ان شاء الله .

حضرة رئيس تحرير مجلة « الرابطة » الغراء الكرام

سيدي : تطالعنا الصحف المحلية من آن الى آخر باخبار الجهود التي يبذلها رجال الاكليروس الكاثوليكي في سبيل القضية الوطنية التي هي قضيتنا قبل ان تكون قضية غيرنا . ومن اولى منا بالدفاع عن الارض التي عاش فيها السيد المسيح وسار فوق تربتها وترك لنا في كنائسها آثاراً عظيمة يهرع اليهـا المسيحيون من اقاصي الارض لرؤيتها والتبرك بها ، ناهيك عن الحقوق المدنية التي ورثناها عن آبائنـا واجدادنا التي جبلت هذه الارض بدمائهم وضمت رفاتهم .

ويشعر كل فرد منا بالزهو والخيلاء عندما يجد رعاتـه ورؤساءه الروحيين قد جاهدوا في ميدان العمل الوطني وتحملوا المشاق وجابهوا الصعب من الامور في سبيل نصرة هذه القضية العادلة التي خذلهـا ابناء الغرب وهم يدّعون بالمسيحية زوراً وبهتاناً . وعلى رأسهم ملوكهم الذين يطلقون على انفسهم لقب « حامي الدين المسيحي » . ولا ندري اين ومتى يكون عمل ذلك « الحامي » وهل هناك مكان احوج بمثل تلك الحماية من هذا البلد المصاب في اعز شيء لديه اي بذهاب معالم قدسيته .

وقد طالعنا مؤخراً خبر انتخاب غبطة البطريرك الكاثوليكي الجديد وتصريحاته بشأن القضية الفلسطينية ، وتساءل الكثيرون عن عدم اقامة غبطته في مدينة القدس حيث يكون قريباً من رعيته الاكثر عدداً ومن المقدسات التي يتحتم عليه المحافظة عليها .

ان عدد الكاثوليك في القاهرة ضئيل جداً اذا قيس بعددهم في مدن فلسطين ولبنان وسورية . والاكثرية الساحقة منهم تقيم في حيفا وبيروت وحلب . ولسنا ندري ما هي الحكمة من اقامة البطريرك في القطر المصري وفي القاهرة بالذات .

ان القدس هي مدينة المسيح ومهد الانبياء والميدان الذي جرت فيه اعمالهم وهي عاصمة الديانة المسيحية باستثناء رومة . وكما هي رومة لدى الافرنج عاصمة الدين يجب ان تكون القدس عاصمة الدين عند العرب المسيحيين .

هل هناك سبب ديني لذلك ؟ اننا بانتظار الجواب . نرفع لكم الشكر والامتنان .

حيفا — لافي خميسة

# تقادم للرابطة

## مطبوعات جديدة

### كتاب السنكسار

المشتمل على سير القديسين

المطبعة البولسية – حريصا – لبنان

كانت طائفتنا الملكية بل عموم طوائفنا المسيحية الشرقية تفتقر الى مثل هذا الكتاب الذي وضعه حضرة نائبنا الاسقفي الارشمندريت ميشل عساف.

السنكسار هو كتاب يتكلم عن حياة القديسين واحداً فواحداً على مدار ايام السنة ، مع ما يلحق ذلك من الاعياد الكبرى المنقولة والغير منقولة كالميلاد الشريف والفصح المجيد.

فظهر هذا الكتاب وملأ فراغاً عظيماً . وطبعت منه المطبعة البولسية بحريصا الحلقة الاولى عن شهر ايلول وستتبعها قريباً الحلقات الاخرى حتى تتم شهور السنة كلها.

ولقد تصفحنا هذه الحلقة الاولى فوجدناها ممتعة لغةً وتاريخاً وحقيقةً رائعةً واسلوباً اخاذاً . فهي سلسلة عظيمة من الروايات التاريخية الحقيقية التي لا تضاهيها الروايات الخيالية روعة ولذةً وسحراً.

والمؤلف يقول في المقدمة : فالى اخوتنا الكهنة الاجلاء اولاً ، من رهبان وغير رهبان ، نقدم هذا الكتاب ، ليكون لهم منهلاً صافياً يردون مياهه ، فيجدون في قراءته تعزيةً لقلوبهم وتنشيطاً لهم في اتعابهم ، وغذاء لذيذاً يحملونه الى النفوس الكريمة الموكولة الى عنايتهم.

« ونقدمه ايضاً الى كل النفوس النقية ، من جميع الطوائف المسيحية ، شرقية

وغربية ، بما فيها من ايمان ومحبة وعلم وبطولة ، وقداسة سامية ، وخدم جُلَّى في سبيل الله والكنيسة والانسانية .»

فنهنئ حضرة الاب عساف واضع هذا الكتاب ونتمنى لهذا المؤلف الجليل كل رواج وكل نجاح

يطلب من المطبعة البولسية بحريصا — لبنان . ومن وكيل « المسرة » السيد خليل جدع بحيفا .

## خزائن الكتب العربية في الخافقين

هو عنوان وموضوع جليل خطير يظهر للقارئ والمفكر ان الخوض فيه صعب والوصول فيه الى الكمال اصعب بكثير . ولكن سبق للمؤلف ان وضع كتاباً سماه « الخزانة الشرقية » كما سبق له ان وضع كتباً عديدة قيمة ازدان بها الادب والتاريخ والشعر بلآلئ جديدة ثمينة . ولذا لا نعجب اذا رأيناه يخرج الى عالم التاريخ مؤلفه الجديد : « خزائن الكتب العربية في الخافقين » ويحليه بكل ما في خزان عقله من معارف واسعة واطلاع دقيق عن كافة المكاتب والكتب في العالمين مما استحق به ثناء وشكر اهل الادب والمؤرخين . فادارة الرابطة تشكر بالحاح الفيكونت فيليب دي طرازي على هديته الثمينة الجديدة وتتمنى له دوام النجاح .

وبهذه المناسبة ننشر ما جاء في المؤلف الجديد عن مكتبة مطرانية الروم الكاثوليك بحيفا :

« انشأ هذه المكتبة مطارنة الروم الكاثوليك الذين تسلسلوا في كرسي عكا منذ مطلع القرن التاسع عشر . وكانت في اول عهدها ضئيلة لا تحتوي الا مخطوطات دينية وطقسية وبعض مطبوعات ذلك العهد . ثم اخذت تلك المكتبة تتعزّز رويداً رويداً .

ومن الدواعي التي ارتكزت عليها مكتبة مطرانية عكا كتبة وحسبة نجباء من الروم الملكيين اشتهروا في تلك المدينة بامانتهم واستقامتهم ومعارفهم . وقد تولوا معظم الاعمال والمصالح في ديوان الولاية منذ عهد الشيخ ظاهر العمر

الزيداني في سلخ القرن الثامن عشر حتى عهد الوزراء خلفائه . هكذا نبغ بينهم آل صباغ ونحاس وايوب وفرعون وسعد وعورا وخوّام وصابونجي وفرح وعزام والملك وقالوش وغيرهم . وقد طالعنا بعض افرادهم مؤلفات وآثاراً خطية دلت على براعتهم في التاريخ والادب والطب وجودة الخط . غير ان هذه المكتبة ادركها الجمود والتقهقر على اثر سقوط مدينة عكا عام ١٨٣١ بيد ابرهيم باشا المصري وانضامها الى ايالة صيدا.

وعندما تولى السيد غريغوريوس حجار كرسي مطرانية عكا (١٩٠١—١٩٤٠) جعل مركزه في حيفا بدلًا من عكا . فانشأ في تلك المدينة خزانة كتب غنية بمؤلفات مهمة علاوة على مكتبة اسلافه المطارنة في عكا كما نوهنا . ومن مخطوطات هذه الخزانة انجيل قديم مزين بالصور وُجد في تركة رجل الخير بشارة خوري (١٨٣٨—١٨٩٨) في بيروت . وقد افادتنا ارملته المرحومة ملكة موصلي ان المطران غريغوريوس طلب منها هذا الانجيل النفيس فنفحته به عام ١٩٠٦ .

وامتاز هذا الحبر الجليل بعلم واسع وعارضة قوية في الخطابة . واجمع النصارى والمسلمون على محبته واحترامه فكانوا يسمونه « المطران العربي » وقد توفاه الله مساء ٣٠ تشرين الاول سنة ١٩٤٠ على اثر حادث سيارة فأودت بحياته رحمه الله تعالى . »

## خدمة القداس الالهي

هو كتاب صغير الحجم جميل الشكل حسن الطبع وضعه حضرة الاب يوسف نخله المخلصي ، فمنه ما هو خاص بالكاهن اذ فيه الصلوات السرية مكتوبة بحرف كبير وبلغة فصحى ليسهل ويلذ له تلاوتها . ومنه ما هو لعامة المؤمنين اذ ليست فيه الصلوات السرية ولكن فيه بعض تعليمات طقسية يحسن معرفتها . ويطلب هذا الكتاب من مكتبة دير المخلص العامر والوكالة المخلصية في بيروت.

فادارة الرابطة تهنئ حضرة الاب واضع هذا الكتاب الانيق متمنية له التوفيق وانتشار كتابه ليزداد المؤمنون خشوعاً في حضورهم الذبيحة الالهية.

# التقويم الطقسي

## لسنة ١٩٤٨

نشرت المطبعة المخلصية ( دير المخلص ) التقويم الطقسي لسنة ١٩٤٨ وهو عامر بكل التعليمات الطقسية على مدار السنة ، فـلا يستغني عنه كاهن ولا كنيسة من طائفتنا الملكية الكاثوليكية في القيام بالطقوس الكنسية.

فنثني الثناء العاطر على واضعيه لانه نتيجة جهود كبيرة مشكورة.

**مختارات العدد :**

« يا اخوة. نحرضكم أن أنذروا اصحاب البلبلة. شجعوا صغار النفوس. اسندوا الضعفاء تأنوا على الجميع . احذروا ان يكافئ أحدٌ آخر على شر بشرٍ . بل اسعوا في الخير كل حين بعضكم لبعض وللجميع . افرحوا كل حين . صلّوا بلا انقطاع . اشكرُوا في كل خلل. لأن هذه هي مشيئة الله في المسيح يسوع من جهتكم. لا تطفئوا الروح . لا تزدروا النبوّات. امتحنوا كل شيء. تمسكوا بما هو حسن . امتنعوا عن كل شبه شر واله السلام نفسه يقدسكم تقديساً كاملًا . ولتحفظ روحكم ونفسكم وجسدكم سالمة بغير لوم. عند مجيء ربنا يسوعَ المسيح ».

( رسالة القديس بولس الى اهل تسالونيكي ٥ : ١٤ )